الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال و علاقات عامة

تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية للشباب الجزائري. دراسة ميدانية طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

إعداد الطالب:

– ميهوبي صلاح الدين

إشراف الأستاذة:

– د. عكوشي هدى

أعضاء اللجنة المناقشة	الجامعة	الصفة
نايلي سهيلة	جامعة محمد بوضياف– المسيلة	**رئيسا**
عكوشي هدى	جامعة محمد بوضياف– المسيلة	**مشرفا ومقررا**
حمديني ابتسام	جامعة محمد بوضياف– المسيلة	**مناقشا**

السنة الدراسية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله العظيم أنه وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي ، فله سبحانه و تعالى الحمد و الشكر

و سلاما على سيد الخلق القائل فيما معناه " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

ثم نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ

على كل توجيهاته القيمة

و إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا بهديه وزيننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى وجعلنا من أحس أمته أمة حبيبنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من عرفت فيهم النيل الأصيل من الإيمان والمحبة والإخلاص والوفاء.

مصدر الحنان و وعاء العطاء

-امي-

ورمز صمودي وكيان قوتي

-أبي-

إلى كل أخواتي ، أخي الغالي، إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

الى كل هؤلاء أهدى هذا العمل

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري، من خلال دراسة ميدانية على عينة مكوّنة من 25 طالبًا من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تمّ التركيز على عدة محاور تتعلّق بدرجة استخدام الطلبة للبودكاست، وتفضيلاتهم من حيث المحتوى والمدة، والدوافع وراء الاستماع، فضلًا عن تقييمهم لأثر هذه الوسيلة على وعيهم الثقافي وهويتهم الوطنية.

وقد أظهرت النتائج أن البودكاست يُعد وسيلة رقمية فعالة في تعزيز القيم الثقافية، خصوصًا ما تعلق بالانتماء الوطني، واحترام التنوع، والارتباط بالتراث. كما بيّنت النتائج أن الطلبة يستخدمون البودكاست بشكل منتظم، ويعتبرونه مصدرًا للتعلّم والتثقيف. وتوصي الدراسة بضرورة دعم الإنتاج المحلي للمحتوى الصوتي، ورفع جودة الحلقات، وتوظيف البودكاست في استراتيجيات التربية الثقافية في الوسط الجامعي.

Abstract :

This study aims to explore the impact of podcasts on the development of cultural values among Algerian youth, through a field investigation conducted on a sample of 25 students from Mohamed Boudiaf University in M’sila. The study adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as a data collection tool. The focus was on students’ podcast usage habits, content preferences, listening motivations, and their evaluation of the podcast’s effect on their cultural awareness and national identity.

The findings revealed that podcasts are an effective digital medium for promoting cultural values, especially those related to national belonging, respect for diversity, and connection to heritage. The results also showed that students regularly engage with podcasts and view them as valuable sources of education and cultural enrichment. The study recommends enhancing the production of local podcast content, improving quality, and integrating podcasting into cultural education **strategies** within the university context.

الفهرس

شكر وتقدير 3
الاهداء 4
ملخص 5
قائمة الجداول 8
قائمة الاشكال 9
مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة.....4
2- أسباب اختيار الموضوع 5
4-أهداف الدراسة 6
5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....6
6-الدراسات السابقة 7

الفصل الثاني: البودكاست

تمهيد 12
1. مفاهيم عامة حول البودكاست: 13
1-نشأة وتطور البودكاست: 13
2-أنواع البودكاست:..... 14
3- أهمية توظيف تقنية البودكاست 17
2. مميزات والية وفوائد وبرنامج البودكست 18
1- مميزات البودكست :..... 18
2-آلية عمل البودكاست: 19
3- فوائد البودكاست..... 20
4-برامج التقاط البودكاست: 21
خلاصة 25

الفصل الثالث : القيم الثقافية للشباب الجزائري

تمهيد 27
1. مفاهيم نظرية حول القيم الثقافية للشباب الجزائري 28
1-مفهوم القيم الثقافية: 28
2-مكونات القيم الثقافية: 29
3-أهمية القيم الثقافية : 30
4- وظائف القيم الثقافية : 33
2. تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية للشباب الجزائري 35
1-مفهوم الشباب الجزائري 35
2-ثقافة الشباب الجزائري: 37
3-ثاثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية للشباب الجزائري: 38
خلاصة 40

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد 42
1-الإجراءات الميدانية لدراسة..... 43
1 -منهج الدراسة..... 43
2 -الدراسة الاستطلاعية 44
3 -الدراسة الأساسية: 48
2. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها 49
1-تحليل نتائج الاستبيان 49
2- مناقشة النتائج:..... 65
خاتمة 69
الملاحق..... 72
قائمة المراجع..... 82

قائمة الجداول

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس 49

جدول 2: توزيع عينة الدراسة حسب العمر 50

جدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي..... 50

جدول 4: هل تستمع الى البودكاست؟ 51

جدول 5: عدد مرات الاستماع أسبوعيا. 52

جدول 6: متوسط مدة الاستماع للحلقة. 53

جدول 7: ما أنواع البودكاست التي تفضلها؟ اختر أكثر من إجابة. 54

جدول 8: كيف تكتشف حلقات البودكاست..... 56

جدول 9: ما الدافع الرئيسي لاستماعك للبودكاست. 57

جدول 10: هل ساعدك البودكاست في تعزيز قيمك الثقافية. 58

جدول 11: ما القيم التي تعززت لديك عبر البودكاست..... 59

جدول 12: هل تعتقد ان البودكاست يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية..... 60

جدول 13: ما أبرز التحديات التي تواجهك في استماع البودكاست 61

جدول 14: هل توافق ان بعض البودكاست قد تشوه القيم الثقافية 62

جدول 15: ما مقترحاتك لتحسين البودكاست لدعم القيم الثقافية..... 63

جدول 16: بشكل عام، كيف تقيم تأثير البودكاست على قيمك الثقافية..... 64

قائمة الاشكال

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

الشكل 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس 49
الشكل 2: توزيع عينة الدراسة حسب العمر 50
الشكل 3: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي 51
الشكل 4: هل تستمع الى البودكاست؟ 52
الشكل 5: عدد مرات الاستماع أسبوعيا. 53
الشكل 6: عدد مرات الاستماع للحلقة. 54
الشكل 7: ما أنواع البودكاست التي تفضلها؟ اختر أكثر من إجابة..... 55
الشكل 8: كيف تكتشف حلقات البودكاست 56
الشكل 9: ما الدافع الرئيسي لاستماعك للبودكاست. 57
الشكل 10: هل ساعدك البودكاست في تعزيز قيمك الثقافية. 58
الشكل 11: ما القيم التي تعززت لديك عبر البودكاست 59
الشكل 12: هل تعتقد ان البودكاست يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية.... 60
الشكل 13: ما أبرز التحديات التي تواجهك في استماع البودكاست..... 61
الشكل 14: هل توافق ان بعض البودكاست قد تشوه القيم الثقافية 62
الشكل 15: ما مقترحاتك لتحسين البودكاست لدعم القيم الثقافية..... 63
الشكل 16: بشكل عام، كيف تقيم تأثير البودكاست على قيمك الثقافية..... 65

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا لافتًا في مجال الإعلام والاتصال، حيث أصبحت الوسائط الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، وخاصة فئة الشباب. من بين هذه الوسائط، برز "البودكاست" كوسيلة حديثة تتمتع بمرونة عالية في تقديم المحتوى الصوتي، وقدرة على الوصول إلى جمهور واسع من دون قيود زمانية أو مكانية. لقد تجاوز البودكاست كونه مجرد تقنية لنشر الأصوات، ليصبح منصة فكرية وثقافية تتيح للمستخدمين فرص التعبير، والتفاعل، وتكوين الرأي العام.

هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة لاقت رواجًا كبيرًا في أوساط الشباب، نظرًا لما تقدمه من محتوى متنوع يمس قضاياهم اليومية، ويعكس اهتماماتهم الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية. ولأن البودكاست يتميز بسهولة الاستعمال، وحرية الاختيار، وغياب الرقابة الصارمة، فقد تحوّل إلى فضاء بديل يسعى فيه الشباب لاكتشاف ذواتهم، والتفاعل مع رموز ثقافتهم، والانفتاح على تجارب ثقافية أخرى.

في الوقت الذي اضطلع فيه الإعلام التقليدي بدور محوري في بناء الوعي الجماعي وترسيخ القيم الاجتماعية، تبرز اليوم تساؤلات عميقة حول مدى قدرة الوسائط الرقمية الجديدة، وعلى رأسها البودكاست، على القيام بالوظيفة ذاتها. ويزداد هذا التساؤل إلحاحًا في ظل ما تمنحه هذه الوسائط من حرية في اختيار الشكل والمحتوى، مما قد يؤثر مباشرة على تمثلات الشباب لقيمهم الثقافية، وعلى أنماط تفاعلهم مع الهوية الوطنية في خضم بيئة رقمية تتسم بالسرعة والانفتاح وتعدد المرجعيات.

إن التحولات العميقة التي تعرفها المجتمعات العربية، وفي مقدمتها المجتمع الجزائري، في ضوء التغيرات الإعلامية والثقافية، تفرض علينا البحث في الأدوات الجديدة التي تسهم في الحفاظ على القيم الثقافية، أو التي قد تعيد تشكيلها. والبودكاست، بما يتيحه من محتوى

مباشر، متجدد، وتفاعلي، يشكل واحدًا من أبرز هذه الأدوات التي ينبغي دراستها بعمق لفهم أبعادها وامتداداتها القيمية.

لقد أضحى الشباب الجزائري من بين الفئات الأكثر استهلاكًا للمحتوى الرقمي، وأكثرهم تفاعلًا مع القضايا الثقافية والاجتماعية التي تُطرح عبر منصات الإعلام الجديد. هذا التفاعل المستمر يدفع للتساؤل حول ما إذا كان هذا النوع من الاستماع يرسخ الانتماء الوطني، ويعزز احترام التراث الثقافي، ويغرس مفاهيم التعدد والتسامح، أم أنه يسير في اتجاه مغاير يُضعف هذه القيم لصالح ثقافات وافدة أو تجارية.

من هذا المنطلق، تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع الاستماع للبودكاست في صفوف طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بوصفهم فئة شبابية مثقفة ومتفاعلة رقميًا. كما تسعى إلى تحديد طبيعة القيم الثقافية التي يعكسها المحتوى المسموع، ومدى مساهمته في تكوين وعي ثقافي حقيقي لدى هؤلاء الطلبة، في سياق ثقافي متحوّل يتأثر بشكل مباشر بالمضامين الإعلامية الحديثة.

اعتمدنا في هذا الإطار على المنظور التفسيري الذي يمنح المتلقي دورًا فعالًا في عملية التلقي، كما استندنا إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات لفهم دوافع الاستماع ومآلاته المعرفية والسلوكية. ومن خلال هذا المدخل، يمكن الكشف عن علاقة الجمهور بالمحتوى الثقافي المقدم، ليس فقط بوصفهم متلقين سلبيين، بل كمشاركين فاعلين في إعادة إنتاج المعاني الثقافية، وصياغة تمثلات جديدة للهوية والانتماء.

وتأسيسًا على ذلك، تتحدد أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى تقديم قراءة علمية في أثر وسيلة إعلامية معاصرة على إحدى الركائز الأساسية لبناء المجتمعات، وهي القيم الثقافية. كما أنها محاولة لفهم آليات التأثير الجديدة التي باتت تتحكم في تشكيل وعي الشباب، مما يمنح هذه الدراسة بعدًا سوسيولوجيًا وتربويًا وإعلاميًا في آن واحد.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة

في السنوات الأخيرة، بدأنا نلاحظ تغيرًا كبيرًا في طريقة تفاعل الشباب مع وسائل الإعلام، حيث لم تعد الوسائل التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة وحدها هي المسيطرة، بل ظهر نمط جديد من المحتوى الرقمي، يُعرف بـ"البودكاست". هذا النوع من الإعلام أصبح يحظى باهتمام كبير من قبل الشباب، خاصةً في الوسط الجامعي، لما يوفره من حرية في المواضيع وسلاسة في الطرح، وقدرته على الوصول إلى المستمعين في أي وقت ومن أي مكان.

هذا الانتشار الملحوظ للبودكاست أثار الكثير من الأسئلة حول تأثيره على فكر وسلوك الشباب، خاصة من الناحية الثقافية. هل يُمكن أن يكون للبودكاست دور في تعزيز القيم الثقافية؟ وهل يُمكن اعتباره وسيلة لنقل مفاهيم الانتماء والهوية والوعي الثقافي؟ هذه الأسئلة تزداد أهمية في ظل التحديات التي تواجه الثقافة الوطنية أمام الانفتاح الإعلامي الواسع. فالشباب اليوم يتعرضون لمحتويات مختلفة، منها ما يُعزز قيمهم، ومنها ما قد يُضعف ارتباطهم بثقافتهم الأصلية.

انطلاقًا من هذه الملاحظات، جاءت هذه الدراسة لتبحث في مدى تأثير البودكاست على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري، وذلك من خلال عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. فالطلبة الجامعيون يُمثلون فئة مثقفة ومنفتحة على الوسائط الجديدة، ويُعدّون جمهورًا مثاليًا لدراسة هذا النوع من التأثيرات. وتُحاول الدراسة أن تكتشف العلاقة بين استخدام الطلبة للبودكاست ونوعية القيم التي يتبنونها أو يعيدون اكتشافها من خلاله.

ما نهدف إليه في هذا العمل ليس فقط رصد مدى انتشار البودكاست بين الشباب، بل الغوص في مضمونه وتحليل أثره الحقيقي على القيم الثقافية، سواء من حيث تعزيز مفاهيم الهوية والانتماء أو من حيث تحدياته ومخاطره المحتملة. فالمسألة لم تعد تتعلق بمجرد استهلاك للمحتوى، بل بكيفية تفاعل الشباب معه، وتأثرهم به، ومكانة الثقافة الوطنية في ظل هذا التفاعل الإعلامي الجديد.

وانطلاقًا من هذا الواقع، يمكننا صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما مدى تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية، من بينها:

- ما هي أنماط الاستماع للبودكاست لدى الشباب الجزائري؟
- ما هي أنواع البودكاستات الأكثر متابعة من قبل الشباب الجزائري؟
- ما هي الدوافع الرئيسية لاستماع الشباب الجزائري للبودكاست؟

2- أسباب اختيار الموضوع

- الانتشار الواسع للبودكاست بين فئة الطلبة واعتباره وسيلة مفضّلة لاستهلاك المحتوى.
- قلة البحوث الأكاديمية في الجزائر حول تأثيرات الوسائط الصوتية الحديثة على الثقافة والقيم.
- ملاحظة تغيّر في أنماط التفكير والسلوك الثقافي لدى الشباب نتيجة تعرضهم المستمر لمحتوى رقمي.
- اهتمام الباحث الشخصي بمجال الإعلام الرقمي وأثره على البناء الثقافي للمجتمع.
- الرغبة في تسليط الضوء على أهمية توجيه المحتوى الرقمي نحو تعزيز الهوية الثقافية الوطنية.

3-أهمية الدراسة

أولًا :الأهمية العلمية للدراسة

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول الإعلام الرقمي، من خلال التركيز على "البودكاست" كوسيلة جديدة نسبياً لم تحظَ بما يكفي من التناول في البحوث الأكاديمية الجزائرية.
- تُوفّر إطارًا نظريًا ومنهجيًا لتحليل العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة وبناء القيم الثقافية، وهو مجال يُعدّ من المواضيع الحديثة في علم الاتصال والثقافة.

- تساعد نتائج الدراسة في بلورة فهم أعمق للتأثيرات النفسية والاجتماعية للبودكاست على فئة الشباب الجامعي، مما يمكّن الباحثين من استخدامه كنموذج لدراسات لاحقة.

ثانيًا: الأهمية العملية للدراسة

- تُفيد صُنّاع المحتوى الصوتي في فهم ميولات الشباب الجزائري، مما يمكنهم من توجيه رسائلهم نحو تعزيز القيم الثقافية والإيجابية في المجتمع.
- تُمكّن المؤسسات التعليمية والثقافية من الاستفادة من البودكاست كأداة مكمّلة للعملية التربوية، خاصة في مجالات الهوية والانتماء والثقافة الوطنية.
- توفر توصيات عملية يمكن توظيفها في السياسات الثقافية والإعلامية التي تستهدف فئة الشباب، خاصة في ظل الانتقال إلى البيئة الرقمية.

4-أهداف الدراسة

- معرفة مدى انتشار الاستماع إلى البودكاست بين طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- التعرف على أنواع المحتوى الصوتي الأكثر استماعًا من طرف الطلبة الجامعيين.
- قياس مدى تأثير البودكاست في ترسيخ بعض القيم الثقافية كالانتماء، احترام التنوع، وحفظ التراث.
- تحديد التحديات والمخاطر المرتبطة بتلقي مضامين رقمية قد تُشوّه القيم الثقافية لدى الشباب.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة .

بوتكاست

عبارة عن ملف وسائط رقمي أو سلسلة من الملفات (يتم مشاركتها على الانترنيت، و يمكن لهذه الملفات أن تكون صوتا وفيديو، ويطلق بعضهم على الفيديو (vodcast) ، هذه الملفات عادة تكون ضمن سلسلة من الحلقات حيث يمكن للمستمعين الحصول على حلقات جديدة بشكل تلقائي عند اشتراكهم في قناة الناشر على أحد برامج التقاط البودكاست

podcatchers مثل تطبيق podcastapp على أجهزة أبل التي تستخدم نظام ios وتطبيق ستيتشر stitcher لأجهزة الأندرويد. (الحمود، صفحة 2)

اجرائيا

يقصد به في هذه الدراسة الملفات الصوتية الرقمية التي يتم إنتاجها ونشرها عبر الإنترنت ضمن سلسلة من الحلقات المنتظمة، ويقوم الطلبة باستهلاكها عبر تطبيقات الهاتف الذكي أو منصات رقمية مخصصة، مثل PodcastApp أو Stitcher. ويمثل البودكاست هنا وسيلة إعلامية جديدة تفاعلية، تُستخدم لنقل محتوى ثقافي أو تعليمي أو اجتماعي، ويُقاس أثره من خلال مدى تأثيره في تنمية وعي الطلبة الجامعيين بقيمهم الثقافية وتعزيز شعورهم بالهوية والانتماء.

الشباب الجزائري

يرتبط مفهوم الشباب بعدة مفاهيم لا تقل أهمية عنه خاصة مفهوم الجيل، "فقد برز هذا المفهوم في تناول الشباب كفئة اجتماعية متميزة ، إذ يهتم هذا المفهوم باستمرارية أو توقف القيم بين الأجيال ، ويركز على العمر كعامل نوعي، على اعتبار أن العمر هو أساس الخصائص الاجتماعية والثقافية للأفراد. (مصطفاوي، 2021، صفحة 2)

اجرائيا

يقصد به في هذه الدراسة فئة الأفراد من طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة، وينتمون إلى الجيل الرقمي الذي يستخدم الوسائط الحديثة، لا سيما البودكاست، ضمن بيئة اجتماعية وثقافية جزائرية. وتُعد هذه الفئة محل اهتمام الدراسة لكونها تمثل المرحلة العمرية الأكثر عرضة لتأثير الوسائط الجديدة في تشكيل القيم، والتفاعل مع التغيرات الثقافية والهُوياتية في السياق المعاصر.

6-الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: عبد الرزاق غزال، وفاء بورحلي، البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،2021

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي ووسائط الإعلام الجديد، لا سيما التدوين الصوتي المرئي (البودكاست)، في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الوعي المجتمعي لدى المستخدم الجزائري. وتسعى الدراسة إلى فهم الكيفية التي تسهم بها هذه المنصات في تشكيل اتجاهات الأفراد وتوسيع مداركهم المعرفية، خاصة في الجوانب الثقافية والسياسية، كما تسلط الضوء على آليات التفاعل الرقمي التي مكّنت الأفراد من الانخراط في النقاشات العامة والمساهمة في صنع القرار، مما يجعل من الإعلام الجديد أداة محورية في مسار التغيير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري.

الدراسة الثانية: أحمد بن عبد العزيز بن سويدان، فاعلية البودكاست الإذاعي في بناء الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 2024

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تفاعل الشباب السعودي مع برامج البودكاست التي تقدم محتوى ثقافيًا خاصًا بالقضايا الثقافية للمجتمع السعودي، وذلك للوقوف على الأثر المعرفي والوجداني والسلوكي الناتج عن متابعة هذا المحتوى المتخصص عبر التدوين الصوتي المرئي. وتسعى الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه هذه البرامج الرقمية في رفع الوعي الثقافي لدى الشباب، معتمدًة على مدخل الاستخدامات والتأثيرات. وقد تم اختيار عينة عمدية مكونة من 400 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 وأقل من 35 عامًا، حيث أظهرت النتائج حرصًا ملحوظًا على الاستماع إلى هذه البرامج الثقافية من حيث تخصيص ساعات يومية للمتابعة سواء بانتظام أو بشكل غير منتظم. وجاء المضمون الثقافي في صدارة الاهتمامات بنسبة 54.4%، لما توفره منصات البودكاست من حرية وشفافية في عرض القضايا الثقافية التي قد لا تتاح في وسائل الإعلام التقليدية، كما تنوعت أشكال التفاعل بين الإعجاب والمشاركة والتعليق، مع رغبة واضحة لدى العينة في إنتاج محتوى ثقافي صوتي خاص بهم والتفاعل مع

جمهورهم. وتعددت دوافع المتابعة بين سهولة الاستخدام، والتسلية، وجودة المحتوى، والتفاعل المجتمعي، بينما حققت التأثيرات المعرفية أعلى معدلات بوزن 82.3 درجة، تلتها التأثيرات السلوكية والوجدانية، مع ثبوت علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة المتابعة والدوافع والتفاعل والتحقق الفعلي لهذه التأثيرات.

الدراسة الثالثة: ياسمين باكير، تأثير برامج البودكاست على تنمية الوعي الثقافي"دراسة ميدانية" على الجمهور المصري، 2025

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير برامج البودكاست الثقافية على الجمهور المصري، من خلال تحليل مستويات التفاعل مع هذا النوع من المحتوى، والكشف عن الدوافع التي تقف وراء استخدامه، إضافة إلى تقييم دوره في تنمية الوعي الثقافي وتعزيز الهوية الثقافية لدى المستمعين. وتستند الدراسة إلى نموذج مدخل الاستخدامات والتأثيرات، الذي يُبرز العلاقة بين دوافع الجمهور لاستهلاك المحتوى الرقمي وبين الآثار المعرفية والسلوكية الناتجة عن هذا الاستهلاك. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة الإلكترونية، التي وُزّعت على عينة عشوائية مكوّنة من 400 مفردة من الذكور والإناث من فئة الشباب المتعلم، إذ أظهرت النتائج أن أغلب المشاركين يتابعون البرامج الثقافية بشكل غير منتظم، وأنهم يثقون في محتواها بدرجة ملحوظة. كما كشفت النتائج عن إسهام هذه البرامج في رفع مستوى الوعي الثقافي والارتباط بالهوية الثقافية، مما يعكس أهمية البودكاست كوسيلة إعلامية رقمية فعالة في البيئة الثقافية المصرية المعاصرة.

7- مميزات الدراسة الحالية.

- معالجة موضوع جديد في السياق الجزائري:

على الرغم من تزايد الأبحاث حول الإعلام الرقمي، إلا أن دراسة تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري ما تزال نادرة، مما يمنح هذه الدراسة طابعًا رياديًا في السياق المحلي.

- الجمع بين البعد الإعلامي والثقافي:

تتفرد هذه الدراسة بدمج مقاربتين: مقاربة إعلامية تهتم بوسائل الاتصال الجديدة (البودكاست)، ومقاربة ثقافية تسعى إلى استكشاف مدى مساهمة هذه الوسائط في ترسيخ القيم والانتماء والهوية لدى الشباب.

- اعتماد عينة جامعية تمثل جيل البودكاست فعليًا:

اعتمدت الدراسة عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف، وهي فئة تنتمي إلى الشريحة الأكثر استخدامًا وتفاعلًا مع المحتوى الرقمي، ما يجعل النتائج أكثر تعبيرًا عن واقع الاستخدام الفعلي.

- تركيزها على القيم الثقافية كمجال مركزي للدراسة:

بخلاف بعض الدراسات التي ركزت على المسؤولية أو الوعي المجتمعي عمومًا، تنفرد هذه الدراسة بتركيزها على القيم الثقافية الجزائرية، ما يمنحها عمقًا خاصًا في المجال السوسيولوجي والثقافي.

- توفر إطار ميداني دقيق باستخدام أدوات كمية:

تم بناء أداة استبانة إلكترونية محكمة، وتم تحليل النتائج إحصائيًا عبر برنامجSPSS ، مما أضفى مصداقية وموضوعية على النتائج المتحصل عليها.

- إمكانية الإفادة العملية منها في تطوير المحتوى الثقافي الرقمي:

تتيح نتائج هذه الدراسة لصُنّاع المحتوى والمؤسسات الثقافية والإعلامية فهماً أعمق لتوجهات الشباب الجزائري ودوافعه، مما يسهم في بناء محتوى صوتي أكثر ملاءمة وتأثيرًا.

الفصل الثاني

البودكاست

تمهيد

لقد أحدثت الثورة الرقمية تحولات جذرية في طبيعة الوسائط الاتصالية ومضامينها، حيث لم تعد الوسائل التقليدية وحدها تهيمن على المجال الإعلامي، بل برزت وسائط جديدة أكثر تفاعلية وانتشارًا، من بينها "البودكاست"، الذي فرض نفسه كأحد أنماط الإعلام الرقمي البديل. ويتميز البودكاست بمرونته العالية، وقدرته على تجاوز القيود الزمنية والمكانية، ما جعله وسيلة مفضلة لدى فئات واسعة من الجمهور، خاصة فئة الشباب.

إن البودكاست لا يُمثل مجرد وسيلة تقنية لبث المحتوى، بل يُعدّ فضاءً معرفيًا وتواصليًا يُتيح للمستخدمين إنتاج محتوى خاص، ومشاركته بحرية، وبما يعكس اهتماماتهم الثقافية والاجتماعية، بل وهوياتهم في أحيان كثيرة. ومن خلال طابعه الشخصي القريب من المستمع، استطاع هذا النمط من الوسائط أن يخلق علاقة فريدة مع الجمهور، قوامها التفاعل والاختيار والتخصيص.

وعلى ضوء هذا الواقع، بات من الضروري التوقف عند مفهوم البودكاست، نشأته وتطوره، خصائصه الفنية والتقنية، أنواعه، وكذا مزاياه في التأثير الثقافي والاجتماعي، لا سيما في السياقات العربية والجزائرية. كما يُطرح تساؤل حول مدى قدرته على المساهمة في ترسيخ القيم الثقافية، وتعزيز الوعي لدى فئة الشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر إقبالًا عليه واستهلاكًا لمضامينه.

لذلك، يتناول هذا الفصل الإطار النظري لمفهوم البودكاست، من خلال تحديد خلفيته التاريخية، وأنواعه المختلفة، ومزاياه الوظيفية، مع إبراز دوره في المجال الثقافي، تمهيدًا لفهم أثره في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري، كما سيتم تفصيله في الفصول اللاحقة من هذه الدراسة.

1. مفاهيم عامة حول البودكاست:

1-نشأة وتطور البودكاست:

شهد البودكاست انطلاقته الحقيقية في عام 2004، وهي السنة التي تُعد علامة فارقة في تاريخ هذا النوع من الوسائط الرقمية. وقد ساهم الصحفي البريطاني بن هامرسلي في ترسيخ مصطلح "بودكاست" من خلال مقال نشره في صحيفة The Guardian البريطانية. تناول المقال ظاهرة ازدهار إذاعات الإنترنت، حيث لاحظ هامرسلي تزايد شعبية هذا الشكل الجديد من البث الصوتي، والذي كان يتميز بمرونته وإمكانية تحميل حلقاته للاستماع إليها في أي وقت ومن أي مكان.

وأمام صعوبة إيجاد مصطلح دقيق يصف هذا النمط الإعلامي الناشئ، خاصة مع توافق ظهوره مع انتشار أجهزة تشغيل الموسيقى المحمولة مثل الآيبود من شركة آبل، اقترح هامرسلي دمج كلمتين هما: "بود) "وهي اختصار لكلمة (iPod و"كاست) "المشتقة من كلمة broadcastالتي تعني البث الإذاعي .(وبهذا التكوين اللغوي الجديد ظهر مصطلح "بودكاست" ليصبح التعبير المعتمد لوصف هذا الشكل الحديث من البث الصوتي الرقمي.

ومنذ ذلك الحين، شهد البودكاست انتشاراً واسعاً وتحول إلى وسيلة إعلامية مهمة ومؤثرة، تستخدم في مجالات متنوعة كالتعليم، الترفيه، الصحافة، والتسويق، بفضل سهولة إنتاجه وتوزيعه وتزايد إقبال المستخدمين على المحتوى الرقمي القابل للتخصيص والاستهلاك حسب الطلب **(امينة عبد الرحمن ،منى الهاشم، 2015، الصفحات 762-763)**

ورغم أن تلك التسمية تم اعتمادها منذ 2004 إلى غاية اليوم ،إلاأن البعض كان قد اعترض عليها فقد نشر الصحفي أندرو ماكجيفرن مقالا في موقعPodcasthero أوضح فيه أن هناك الكثيرين ممن حاولو تغيير الإسم من "بودكاست "إلى شيء آخر، باعتبار الكلمة تدل على أن الاستماع لتلك البرامج يقتصر على أجهزة الآيبود ،إلا أن هذا خطأ بالطبع ،إذ

أن هذه الخاصية متاحة لأي جهاز قادر على تشغيل ملفات الصوتMP3 ، لافتا إلى أن كل عامين كان أحدهم يطرح بين الحين والآخر فكرة إعادة التسمية لكن كل المحاولات باءت بالفشل في النهاية.

وأشار إلى أنه خلال عام 2005 تم إعلان كلمة" البث الصوتي"كلمة العام من قبل قاموس" نيو أوكسفورد الأمريكي" مما أعطى لمصطلح" بودكاست " بعض المصداقية ،باعتبارها المصداقية باعتبارها الكلمة الرسمية لوسائل الاعلام التقليدية التي أصبحت تعمل عبر الأنترنيت.

وكل ذلك لا يعني أن العمل على فكرة البودكاست بدأت عام 2004 ،إذ أن محاولات النشر بدأت منذ سنوات قليلة منذ ذلك التاريخ.وفقا لما كتب في مجلةblubrry

2-أنواع البودكاست:

أولا:من ناحية العائد المادي:

البودكاست المجاني:

هو نوع من البودكاست يُتاح للمستمعين دون الحاجة إلى دفع أي مقابل مادي. يمكن لأي شخص الاستماع إلى حلقاته أو تحميلها مجانًا من خلال مختلف المنصات والتطبيقات الخاصة بالبث الصوتي، مثل سبوتيفاي، أبل بودكاست، أو غيرها. غالبًا ما يُمول هذا النوع من البودكاست من خلال الإعلانات التجارية، أو من خلال دعم المستمعين الطوعي عبر التبرعات، مما يتيح لصنّاع المحتوى تقديمه بدون فرض رسوم اشتراك.

البودكاست المدفوع:

على عكس البودكاست المجاني، يتطلب البودكاست المدفوع من المستمعين دفع مبلغ معين، عادةً في شكل اشتراك شهري أو سنوي، من أجل الوصول إلى محتواه. يُقدَّم هذا النوع غالبًا عبر منصات خاصة أو من خلال خدمات اشتراك مثل Patreon أو Apple Podcasts المدفوعة. ويتميّز البودكاست المدفوع غالبًا بمحتوى حصري أو عالي الجودة، أو

يوفر مزايا إضافية مثل الحلقات المبكرة، المحتوى الخالي من الإعلانات، أو التفاعل المباشر مع منشئ المحتوى (ب راغب، 2025)

ثانيا:من ناحية طريقة التقديم:

هناك مقدمي بودكاست يعملون من أستوديو منزي مشابه لليوتيوبرز،و هناك برامج بودكاست تقدم من استوديوهات احترافية من قنوات كبرى،و عليه فبن البودكاست سيأخذ أحد الأشكال التالية:

البودكاست الفردي:

وهذا النوع هو الأكثر شيوعا وخاصة في العالم العربي حي ثقافة البودكاست مازالت حديثة ومتبناة على صعيد الأفراد بشكل رئيسي ،ويتميز بانخفاض كلفته وسهولة إطلاقه ،بحيث يتطلب شخصا واحدا مع تجهيزات خفيفة وستوديو صغير ومقدرات بسيطة في التحرير ولمونتاج. كما يستلزم الخبرة الجيدة في مجال واحدعلى الأقل يكون هو موضوع البودكاست ،على سبيل المثال يقدم برنامجا تاريخيا ، أو نصائح في الطبخ.مع ذلك فإن النسبة الأكبر من برامج البودكاست الفردي تكون ذات طابع ترفيهي.

البودكاست الثنائي:

في هذا البودكاست لا يوجد مقدم وضيف،فكلا الشخصين يعد مقدما ،حيث يجري بينهما تبادل للأ دوار كمذيعين.

في برنامج ما،يتميز هذا النوع من البودكاست بوجود جو من المرح مهما كان الموضوع جادا.

بودكاست المقابلة:

قد تكون المقابلة عبارة عن أحد النوعين السابقين ، ،وقد يكون أسلوبا دائما،بحيث يكون أسلوب البودكاست استضافة شخصية جديدة في كل حلقة ،ويتميز هذا النوع من البودكاست

بأنه منوع وذو فائدة مركزة،حي يعمل معد البودكاست على تحضير أسئلة اللقاء لطرحها على الخبير الذي يستضيفه والذي يسعى لتقديم أكبر كمية ممكنة من المعلومات خلال الحلقة،و تكمن الفائدة في أن المستمع يحصل على المعلومة من المختص مباشرة.

يتطلب هذا النوع من البودكاست المزيد من التجهيزات التقنية ،على الأقل ميكروفون للضيف ،إضافة للمزيد من أعمال التحرير والمونتاج ،لأن طريقة كلام الضيف وطبقة صوته وارتفاعه كول ما يتعلق يدائه سيكون مختلفا عن المحترف الذي يقدم البرنامج باستمرار ،ويحتاج الأمر بعر ض عمليات القص وإزالة التشويش وتحسين الصوت، بالإضافة إلى مهارة إضافية تتمثل في إتقان التعريف عن الضيف ومهاراته إدارة الحوار معه وأخيرا الخروج بملخص الحلقة.

بودكاست الطاولة المستديرة:

البودكاست الثنائي هو حالة متطورة من البودكاست الفردي كذلت هو الحال بالنسبة لبودكاست الطاولة المستديرة الذي يمثل حالة متطورة من بودكاست المقابلة ،حي يجتمع فيه عدة ضيوف معا بدلا من ضيف واحد،وربما يكون هناك أكثر من مقدم واحد،أي أنه يشبه المؤتمر، قد يصل عدد المجتمعين فيه إلى 10 أشخاص ،مقدمان اثنان ، والعديد من الضيوف الذين يمر السؤال المحوري عليهم بالتتالي.

عادة تطرح في هذا النوع من البودكاست المواضيع السياسية، كول ما يمكن إنشاء حوار ثري عنه كالمسائل التاريخية والدينية والفلسفية،ولا نقصد هنا الحوارات بين طرفي النقيض كالاتجاه المعاكس ،بل الحوارات السلمية التي يثري فيها كل ضيف النقاش فعلومات فريدة.

البودكاست القصصي:

يعتمد فيه المقدم على الأسلوب السردي في سرد القصص من خلال استثارة خيال المستمع وشد انتباهه .

البودكاست المسرحي:

شبيه بودكاست القصص، إلا أن المضيف هنا يلعب أدوار الشخصيات بشكل حي عبر تغيير الأصوات والنبرات، بمعنى أنه يعد راو وإنما يأخذ دور الشخصيات بنفسه (امينة عبد الرحمن ،منى الهاشم، 2015، صفحة 765/764)

وهو النوع الذي يقوم بتثقيف المستمع حول موضوع ما، ومكنت أن تشبهه بتدريب إلكتروني أو كورس، ولكنه مسموع عوضًا عن أن يكون نصيًا أو مرئيًا، ولا تزال أعداد البودكاست من هذا النوع قليلة بعر الشيء، غير أنا تزداد مع مرور السنوات ومع اعتياد المستمعين عليها وعلى فكرة البودكاست (ايمن، 2014)

3- أهمية توظيف تقنية البودكاست

مع التقدم التكنولوجي المتسارع، بات من الضروري إعادة النظر في أساليب التعليم التقليدية والعمل على تطويرها من خلال توظيف التقنيات الرقمية بشكل فعّال وعملي داخل البيئة التعليمية. وفي هذا السياق، يشير سلامة (2018) إلى أن استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم ساهم بشكل ملموس في معالجة عدد من التحديات التربوية، لا سيما تلك المتعلقة بالفروق الفردية بين المتعلمين. فقد أصبح بإمكان الطالب إعادة عرض المحتوى التعليمي عدة مرات، مما يسهل عليه فهم المادة واستيعابها وفقًا لسرعته الخاصة وأسلوبه في التعلم، وهو ما يُعزز من التفاعل مع المادة العلمية بطريقة أكثر متعة وتشويقًا.

كما أن توظيف التكنولوجيا في التعليم أدى إلى زيادة إقبال الطلبة على استخدام هذه الوسائل الحديثة، لما توفره من بيئة تعليمية محفّزة وديناميكية، تختلف عن النمط التقليدي الجاف. وتُعد تقنية البودكاست من بين أبرز هذه الوسائل الرقمية التي تم اعتمادها في المؤسسات التعليمية، نظرًا لما تتمتع به من خصائص تفاعلية وداعمة للتعلم الذاتي والمستقل.

2. مميزات والية وفوائد وبرنامج البودكست

1- مميزات البودكست :

على الرغم من أنه تم تطوير البودكاست في الأصل كطريقة لتوفير الوصول إلى الموسيقى المسجلة عن طريق التنزيل بتكلفة، إلا أنه ومع تزايد أهميته فهو يقدم فرصة عظيمة للمعلمين لإنشاء نهج فريد في توجيه طلاح ،ويمكن تلخيص مزايا وفوائد البودكاست في النقاط الآتية:

- المرونة: يمكنك الاستماع إليه في أي وقت ،مرارا وتكرارا في أي مكان وزمان.
- التفاعلية:تجعل المتعلم مشاركا فعالا في عملية التعلم.
- إنخفاض التكلفة:كونها تقنية اقتصادية غير مكلفة ماديا،كما تدعم التعلم الفردي (أمل بنت عبد الله، 2009، صفحة 10)

كما أن لتقنية البودكاست مزايا عديدة في مجالي التعليم والتعلّم، إذ تُعد أداة فعالة تسهم في تحسين تجربة الطالب داخل البيئة الأكاديمية. فمن النظرة الأولى، يبدو أن استخدام البودكاست في تقديم المحاضرات أو توفير معلومات إضافية يوفر فوائد جمّة للمتعلمين، حيث يمكن للطلاب تحميل التسجيلات الصوتية للمحاضرات أو المحتوى المرتبط بالمقررات الدراسية الجامعية، والاستماع إليها في الوقت والمكان المناسبين لهم. وهذا يتيح لهم الفرصة لمراجعة المفاهيم التي لم تُفهم جيدًا أثناء المحاضرة، مما يعزز من قدرتهم على استيعاب المحتوى الأكاديمي وعند ربط هذه الممارسة بنظرية الحمل المعرفي، نجد أن مراجعة المحاضرات الصوتية تتماشى مع مبدأ الاستفادة من التعلم متعدد الحواس، حيث يدعم الاستماع الفهم والتذكر من خلال قناة سمعية مستقلة عن القنوات التقليدية مثل القراءة أو التدوين.

علاوة على ذلك، تتيح تقنية البودكاست مرونة في تكييف العملية التعليمية مع أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب. فبينما يفضّل بعض الطلاب تدوين الملاحظات أثناء المحاضرة ومراجعتها لاحقًا كجزء من استراتيجيتهم الدراسية، فإن آخرين يجدون أن الاستماع النشط إلى التسجيلات الصوتية دون تدوين ملاحظات يُعزز فهمهم واستيعابهم للمعرفة. ومن هنا، يمكن القول إن البودكاست يشكل أداة تعليمية شاملة تلبي احتياجات أنماط تعلم متنوعة، مما يسهم في تعزيز التحصيل العلمي لدى فئات مختلفة من المتعلمين (رقية بستان، 2019، صفحة 110)

2-آلية عمل البودكاست:

يمكن لأي شخص أن ينتج بودكاست ، قد يكون المنتج مؤسسة،يقوم المنتج بتسجيل حلقة البودكاست التي يود نشرها ،ثم يقوم برفعها على أحد مواقع استضافة ملفات البودكاست، ثم يقوم بنسخ رابط RSS من الموقع المضيف لمكان حفت ملفاته ، ثم يقوم بنشره على مواقع إلتقاط البودكاست. وينتهي دور المنتج عمليا هنا ،وقبل أن ننتقل إلى دور الطرف الآخر وهو المستمع الذي يمكنه أن يكون منتجا متى شاء، يجدر الإشارة إلى أن كثيرا من مواقع الاستضافة تعمل عملا مزدوجا كمضيف كومواقع التقاط البودكاست،والمطلوب من المنتج أن ينشر رابط RSSفي أكثر مواقع التقا ط البودكاست إذا كان يهدف إلى انتشار برنامجه ،وفي التعليم يقوم الناشر بالنشر في المواقع التي تستهدف المتعلمين (ريان بن علي الحمود، 2006، صفحة 02)

دور المستمع أن يحمل تطبيق ملتقطي البودكاست ويستمع إلى مواد البودكاست المختلفة أو يقوم بتحميلها ،وبالشكل المثالي يقوم المستمع بإنشاء حساب على هذه المواقع ليتمكن من الاشتراك في البرامج التي يفضلها وبذلت سيحصل على الحلقات الجديدة بشكل تلقائي متى ما قام الناشر بنشر حلقة جديدة.

ونحتاج لتسجيل البودكاست إلى ميكروفون وبرنامج تسجيل صوت لعمل ب صوت على الانترنيت ، مثل معظم البرامج أحدلم وسائل الإعلام الجديد يمكن شراء برامج تسجيل الصوت مثل برنامج فورج Sound forge اأو تجدها مجانا على شبكة الانترنيت مثل أوديسيتي Audacity أو غالبا ما يكون لدى البرامج التجارية المزيد قليلا من الأجراس

والمؤثرات عن المجانية،و لكن البرامج المجانية يمكنها القيام بالمهمة بالتأكيد . يمكن تخزين التسجيلات في مجموعة متنوعة من الأشكال الصوتية ،بدءا من ملفات WAV غير المضغوطة ،إلى ملفات MP3 المضغوطة للغاية ،كما تتراوح ملفات MP3 بدورها بين ضغط 64KBS والذي يماثل في جودته صوت الحدية الذي تسمعه على الراديو إلى 320KBS ،الذي يوفر صوت بجودة صوت قرص الليزر الواضح وبمجرد التسجيل ينبغي تحميل الملف الصوت في مكان ما على شبكة الانترنيت ،يمكن من خلاله نشره إلى العالم أو إلى أي شخص لديه جهاز كومبيوتر ،أو جهاز Ipod أو هاتف ذكي. (ريان بن علي الحمود، 2006، صفحة 03)

3- فوائد البودكاست

ويمكن تلخيص أبرز فوائد هذه التقنية في النقاط التالية:

•زيادة دافعية المتعلم، وذلت لما تتضمنه الوسائط المتعددة من عناصر تشويق وتغيير في أنماط التعلم.

•جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للتعليم ، من خلال استخدام العديد من الأدوات الحديثة والتي من شأنها أن تدفع الطلبة في عملية التعلم.

•إمكانية استخدامها بشكل فردي أو جماعي. (يمان بنت مد بن زيد المعولية، 2015، صفحة 173)

•أنه أداة فعالة من أجل تعليم المكفوفين.

•يسهل التعلم الذات والتعلم عن بعد.

•الاحتفاظ يثر التعلم لفترة طويلة من الزمن ،بالإضافة إلى تقليل من تكاليف العملية التعليمية والتقليل من تكاليف التنقل من وإلى المدرسة بالنسبة للطلبة (النابلسي، 2024، صفحة 21)

•يمنح الدارسين ميزة التعلم السريع المناسبة لهم.

•يمكن تشغيله مرارا وتكرارا وفي أي وقت كان للإطلاع على التفاصيل بشكل أدق.

•التحرير من تدوين الملا حظات ولتي تشتت الإنتباه وتضيع التركيز.

4-برامج التقاط البودكاست:

يمكن تصنيف برامج التقاط البودكاست وفقًا لنظام التشغيل المستخدم على الأجهزة، وذلك على النحو التالي:

أجهزة الحاسوب الشخصي العاملة بنظامي Windows و macOS تعتمد بشكل رئيسي على برنامجiTunes ، والذي يُعد من أكثر برامج البودكاست شهرة وانتشارًا. ويُعتبر iTunes ، الذي تقدمه شركة Apple بشكل مجاني، من أوائل البرامج التي دعمت خدمة البودكاست، حيث يتيح للمستخدمين إمكانية الاشتراك في قنوات البودكاست والاستماع إليها أو تحميلها.

ومن الجدير بالذكر أن وظيفة iTunes لا تقتصر على تشغيل ملفات البودكاست فحسب، بل يعمل كـ دليل ومصنف شامل للبودكاست، حيث يساعد المستخدمين على اكتشاف القنوات المتاحة وتنظيم اشتراكاتهم. ومع ذلك، فإن البرنامج لا يستضيف المحتوى بشكل مباشر، بل يعتمد على ما يُعرف بخلاصات(Really Simple Syndication) RSS ،

وهي روابط يتم من خلالها ربط المشتركين بمصادر المحتوى الأصلية التي تُحدث تلقائيًا عند نشر حلقات جديدة. (ت.هبة بورجيمي، 2015، صفحة 286/285)

•الأجهزة التابعة لشركة أبل والتي تعمل على ن ام IOS مثل الآيفون والآيباد والآيبود تستخدم برنامج البو دكاست App Podcast ،وهو برنامج يحصل على بياناته من الآيتونز iTunes .

•الأجهزة التي تعمل بن ام أندرويد مثل LG أ وجهزة سامسونج الذكية ونيكسوس وغيرها، يمكن أن تستخدم برنامج ستتشر Stitcher كأحد الخيارات المشهورة جدا، ويعتبر Stitcher أحد ملتقطي البو دكاست المشهورين، ويمكن تحميل هذا البرنامج على أجهزة أبل أيضا (ريان بن علي الحمود، 2015، صفحة 3)

•موقع Spreaker يعتبر من ملتقطي البو دكاست، ويمكن تحميل البرنامج الخاص بالموقع على أجهزة أبل والأجهزة التي تعمل على ن ام اندرويد وأنظمة (محمد احمد، 2025)

إضافة إلى بعض التطبيقات الأخرى مثل:

Google Podcasts

يُعد "جوجل بودكاست" من التطبيقات الحديثة نسبيًا، لكنه سرعان ما اكتسب شهرة واسعة نظرًا لبساطته وارتباطه بمنظومة خدمات.Google كما متوفر مجانًا على متجر Google Play، وأصبح متاحًا أيضًا على نظام iOS، مما يمنحه ميزة التوافق عبر الأنظمة.

يسمح للمستخدمين بالاشتراك في القنوات، الاستماع للحلقات، وإنشاء قوائم تشغيل شخصية.

يُوفر محرك بحث داخلي متقدم يساعد على الوصول إلى حلقات أو مواضيع محددة بسهولة.

متزامن مع حسابGoogle ، مما يمكّن المستخدم من الانتقال بين الأجهزة دون فقد التقدم أو الاشتراكات.

ومن الناحية التربوية، يُعتبر مناسبًا للمتعلمين الذين يعتمدون على الهواتف الذكية، ويمكن للمعلمين استخدامه

Overcast

تطبيق مخصص لمستخدمي نظام iOS فقط، ويُعد من أكثر التطبيقات تميزًا من حيث تجربة المستخدم والوظائف الإضافية.

يتميز بواجهة نظيفة ومرنة تتيح تنظيم البودكاست حسب الاهتمامات أو التصنيفات.

يُوفّر ميزة "Smart Speed" التي تختصر لحظات الصمت دون التأثير على جودة الحديث، مما يوفر وقت الاستماع.

يتيح مشاركة مقاطع صوتية مخصصة من أي حلقة، وهو خيار مثالي للمعلمين والطلاب الذين يرغبون في اقتباس جزء معين من المحتوى.

يدعم خاصية الحلقات الذكية التي يمكن ضبطها تلقائيًا لتخطي المقدمة أو الخاتمة، مما يُسهّل التركيز على جوهر المحتوى.

مناسب للمتعلمين السمعيين الذين يفضلون أدوات تنظيم المحتوى الصوتي والاستفادة من الوقت بأقصى كفاءة.

Spotify

رغم أنه بدأ كتطبيق مخصص للموسيقى، إلا أن Spotify تطوّر ليصبح من أبرز المنصات الشاملة التي تجمع بين الموسيقى والبودكاست.

يحتوي على مكتبة ضخمة من برامج البودكاست العالمية والمحلية، التعليمية والترفيهية.

متاح على مختلف الأجهزة وأنظمة التشغيل، مما يجعله متاحًا لقاعدة جماهيرية واسعة.

يُوفر تجربة متكاملة للطالب الذي يمكنه الجمع بين الترفيه والتعلّم في تطبيق واحد.

يُستخدم في بعض المؤسسات التعليمية لتوفير حلقات صوتية تعليمية موجهة ضمن بيئات التعلّم المدمج.

يتيح للطلاب تحميل الحلقات والاستماع إليها في وضع عدم الاتصال، وهو خيار مثالي في بيئات ذات اتصال ضعيف بالإنترنت.

Pocket Casts

واحد من أكثر تطبيقات البودكاست احترافية وتخصصًا، يجمع بين التصميم الأنيق والوظائف المتقدمة.

يُتيح للمستخدم تخصيص تجربة الاستماع بشكل دقيق، مثل التحكم بسرعة التشغيل، رفع الصوت تلقائيًا، وتخطي فترات الصمت.

يوفّر نظام تنظيم متقدم يسمح بتصنيف القنوات، ترتيب الحلقات حسب التاريخ أو الأولوية، وإنشاء قوائم تشغيل تلقائية.

يدعم مزامنة عبر الأجهزة، بحيث يمكن البدء في الاستماع على هاتف والانتقال إلى الحاسوب بسهولة.

مثالي للطلاب الذين يعانون من ضيق الوقت، حيث يمكنهم تسريع الحلقات دون الإضرار بجودة الفهم.

كما يمكن للمعلمين إعداد قائمة تشغيل تعليمية مخصصة لفصل دراسي أو موضوع معين. (محمد حميد، 2025)

خلاصة

لقد أبرز هذا الفصل التحول الذي أحدثه البودكاست كوسيلة إعلامية رقمية جديدة، استطاعت أن تفرض نفسها في بيئة اتصالية متغيرة، تتّسم بالمرونة والتفاعلية والانفتاح على مضامين متنوعة. فالبودكاست، بفضل خصائصه التقنية والبنيوية، لا يقتصر فقط على كونه وسيلة لنشر الصوت أو الصورة، بل يُعدّ فضاءً ثقافيًا ومعرفيًا يسهم في تشكيل الوعي الجمعي، خاصة لدى فئة الشباب.

كما تبيّن من خلال ما تم عرضه أن البودكاست يمتلك إمكانات عالية في التأثير الثقافي والاجتماعي، من خلال قدرته على تقديم محتوى نوعي ومتخصص، بأسلوب قريب من المتلقي، وفي بيئة غير خاضعة لقيود الإعلام التقليدي. وقد أصبح هذا النمط من الوسائط منصة بديلة تتيح التعبير الذاتي، وتُعزّز الهوية، وتساهم في نقل القيم والتجارب الثقافية بين الأفراد والمجتمعات.

وقد شكل هذا الإطار النظري تمهيدًا مهمًا لفهم السياق الذي تتنزل فيه الدراسة الحالية، التي تسعى إلى استكشاف أثر البودكاست على تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري، من خلال ما توفره هذه الوسيلة من فرص تواصلية جديدة تُعيد تشكيل العلاقة بين المستخدم والمحتوى، ضمن ديناميكيات رقمية معاصرة.

الفصل الثالث

القيم الثقافية

للشباب الجزائري

تمهيد

تُعدّ القيم الثقافية أحد المرتكزات الأساسية في بناء الهوية الفردية والجماعية، إذ تُعبّر عن منظومة المعايير والتصورات التي يكتسبها الأفراد من محيطهم الاجتماعي والثقافي، وتوجّه سلوكهم وتفاعلهم مع الواقع. وفي السياق الجزائري، تحتل هذه القيم مكانة بارزة في تشكيل شخصية الشباب، باعتبارهم الشريحة الأكثر حساسية للتغيرات والتحولات المجتمعية، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي المتسارع والتطور التكنولوجي المتنامي.

لقد أفرزت البيئة الرقمية الراهنة مجموعة من التحديات والفرص أمام القيم الثقافية لدى الشباب، حيث باتوا يعيشون بين مرجعيتين: واحدة تقليدية راسخة مستمدة من التراث والتنشئة، وأخرى عولمية تستمد رموزها من وسائط الاتصال الحديثة والتفاعلات العابرة للثقافات. وهذا ما يطرح تساؤلات جدية حول مدى صمود القيم الثقافية المحلية، أو قابليتها للتحول والانفتاح.

يسعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على أبرز القيم الثقافية المتداولة لدى فئة الشباب الجزائري، وتحليل تمثلهم لها، ودورها في بلورة وعيهم الاجتماعي والثقافي، في ظل المتغيرات الراهنة. كما يتناول هذا المحور العلاقة بين منظومة القيم والتحديات المعاصرة، مع التركيز على كيفية استقبال الشباب للمحتوى الثقافي الرقمي وإعادة إنتاجه ضمن هويتهم المتغيرة.

ويمثّل هذا الطرح مدخلًا أساسيًا لفهم طبيعة التفاعل بين الشباب الجزائري ووسائط الإعلام الجديد، ولا سيما البودكاست، كأداة من أدوات التأثير في القيم، والتوجيه الثقافي، وإعادة تشكيل المرجعيات في ظل السياق الاتصالي الجديد.

1. مفاهيم نظرية حول القيم الثقافية للشباب الجزائري

1-مفهوم القيم الثقافية:

هي الملامح الثقافية الواحدة التي تشكلت في إطار جغرافي بشرى متميز عن غيره وبإسهام الفئات الاجتماعية المختلفة، وتصح هذه القيم الثقافية نتاجًا لفاعلية هذه الأمة، وتعبيرا عن شخصيتها القومية، وهويتها الحضارية وإبداعها الفكري والمادي المستمر، كما أنها ذلك الكل

فالمركب الذي يحتوي على المعرفة، والاعتقاد، والفن، والأخلاق والقانون، والعادات، والتقاليد، وأي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع. (حاتم جوان، 2008، صفحة 281)

كما أنها مجموعة من المعتقدات والأفكار، والمعايير، والأسس الثقافية، التي تربط الفرد بهويته وتربط المجتمع بتقاليده تنظم العلاقات بينهم، أي أنها عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الصريحة والضمنية يحدد ما هو مرغوب فيه ثقافيا ويؤثر في اختيار الأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل في جماعة أو مجتمع ما وهذا النموذج يتكون من عناصر ومكونات الثقافة ، وهي كالآتي : قيم دينية ، واجتماعية ، وأخلاقية ،واقتصادية ، وعلمية ، وجمالية ، وأسرية ، وسياسية . (عليا عبد الفتاح، 2016، صفحة 41)

كما تعرفه زينب عرفات: بأنها عبارة عن أحكام، ومعايير، واتجاهات ودوافع، ومعتقدات تكتسب من خلال مؤسسة تنشئة وتربية الطفل في صورة صريحة أو ضمنية، بهدف ضبط وتوجيه ودفع سلوكه في الاتجاه الذي يرغبه المجتمع ويرتضيه لأفراده، وتكون مستمدة من العقيدة والتقاليد والأعراف، وتحظى بقبول غالبية المجتمع وتقاس من خلال مظاهر السلوك، وبذلك تمثل جزءا أصيلا من المجتمع. (زينب عرفات ، ، 2024، صفحة 74)

2-مكونات القيم الثقافية:

استعرض كل من ابتسام رمضان ونرمين زين العابدين وماجد زكي مكونات القيم الثقافية، مؤكدين على أن القيم لا تُعتبر مفاهيم مجردة، بل تتكوّن من أبعاد متكاملة تؤثر في الفرد من حيث المعرفة، والمشاعر، والسلوك. وتنقسم هذه المكونات إلى ثلاث فئات رئيسية:

1 .المكون المعرفي:(Cognitive Component)

يُشير هذا البُعد إلى الجانب النظري من القيمة، أي ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارف مرتبطة بها. ويتعلق هذا المكوّن بفهم معنى القيمة، وأهميتها، وأثرها في حياة الفرد والمجتمع.

فمن خلال هذا المكون، يتعلم الفرد ما هي القيمة، ولماذا يجب تبنيها، وكيف يمكن ممارستها.

مثال ذلك: عندما يدرس الطالب قيمة "الاحترام"، فإنه يتعلم ما تعنيه هذه القيمة، ومن يستحقها، وكيف تترجم إلى مواقف مختلفة في الحياة اليومية. (رمضان، صفحة 269)

2 .المكون الوجداني:(Affective Component)

يرتبط هذا الجانب بالمشاعر والانفعالات المرتبطة بالقيمة، أي مدى قبول الفرد للقيمة أو رفضه لها، وتأثره العاطفي بها.

يتجلى هذا المكوّن عندما يشعر الفرد بالرضا أو السعادة عند الالتزام بالقيمة، مما يدل على تبنٍّ داخلي حقيقي لها.

على سبيل المثال، إذا شعر الطالب بالارتياح النفسي بعد أن تصرف بأمانة في موقف معين، فهذا يعكس تأثره الوجداني بقيمة الأمانة.

3 .المكون السلوكي:(Behavioral Component)

هو الجانب العملي والظاهر من القيم، حيث تُترجم القيمة إلى سلوك ملموس في حياة الفرد.

ويعد هذا المكون المؤشر الحقيقي على مدى تجذّر القيم في شخصية الفرد، لأنه يعكس مدى التزامه بممارستها في مواقف الحياة المختلفة.

فإذا التزم الطالب بقيمة "التعاون" من خلال مشاركته الفعالة في أنشطة جماعية، فإن ذلك يُعد دليلاً على تجسيد القيمة سلوكيًا.

3-أهمية القيم الثقافية :

أوضح عدد من الباحثين والمتخصصين في العلوم التربوية والاجتماعية، من بينهم محمد العطار، فتحي يوسف، جبريل العريش، رزق إبراهيم، حسنين عبد المقصود، صالح هندي، ومفيد كتيب، أن للقيم الثقافية أهمية بالغة في بناء الفرد والمجتمع، حيث تؤدي أدوارًا متعددة تؤثر على النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية والسلوكية. وتكمن أهمية القيم الثقافية، كما بيّنها هؤلاء الباحثون، فيما يلي:

1 .ضبط السلوك الفردي وتوجيه التوقعات الاجتماعية

تُعد القيم الثقافية عاملاً مهمًا في ضبط سلوك الفرد، حيث تمنحه إطارًا مرجعيًا يساعده على التحكم في أفعاله وضبط انفعالاته. كما تُحدد توقعاته تجاه ردود أفعال الآخرين، مما يُسهم في بناء علاقات إنسانية متوازنة مبنية على الفهم المتبادل.

2 .التوجيه والإرشاد النفسي

تلعب القيم دورًا فاعلًا في التوجيه النفسي للفرد، إذ تساعده على اتخاذ قرارات أخلاقية وسلوكية متزنة، خاصة في المواقف التي تتطلب اختيارات دقيقة. فهي بمثابة بوصلة داخلية تُرشد الفرد نحو السلوك المقبول والمحبذ اجتماعيًا.

3 .تعزيز القدرات الإبداعية والابتكارية

تؤثر القيم الثقافية بشكل مباشر في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد، حيث تشجع القيم الإيجابية كحب الاستطلاع، والمثابرة، والانفتاح على التجديد، مما يخلق بيئة خصبة للإبداع والابتكار.

4 .الربط بين مكونات الثقافة

تساعد القيم على تنسيق وربط الأجزاء المختلفة للثقافة، بما يشمل الجوانب المادية والرمزية والمعنوية، مما يخلق نوعًا من الاتساق والانسجام الثقافي الذي يُسهم في استقرار المجتمع.

5 .أساس إصدار الأحكام على السلوك

تُعتبر القيم مرجعًا أساسيًا عند تقييم سلوك الأفراد. فهي تُستخدم كمعايير لتحديد ما إذا كان السلوك مقبولاً أو مرفوضًا، أخلاقيًا أو غير أخلاقي، وهي بهذا تساهم في بناء منظومة ضوابط مجتمعية.

6 .توفير إطار عام ومعايير للجماعة

تشكل القيم الثقافية الإطار الذي تُبنى عليه تصرفات الجماعة، فهي تحدد المعايير التي تضبط السلوك الجماعي، وتُوحّد الاتجاهات العامة لأفراد المجتمع، ما يُسهم في تعزيز التماسك الاجتماع

7 .الحفاظ على الهوية الثقافية

تلعب القيم دورًا أساسيًا في الحفاظ على هوية المجتمع الثقافية، إذ تعمل كحصن يحمي الثقافة من الذوبان في ثقافات أخرى، وتُعزز من الشعور بالانتماء والولاء لدى الأفراد تجاه مجتمعهم.

8 .تعزيز التفاعل الإيجابي الشامل

تُسهم القيم في دفع الأفراد نحو التفاعل الإيجابي في مختلف المجالات، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو علمية، لأنها تحفز السلوك البنّاء والمشاركة الفعالة في المجتمع.

9 .توجيه السلوك وفقًا للدين والعرف والتقاليد

تُعد القيم وسيلة فعالة لتعديل السلوك الفردي في ضوء المرجعيات الدينية والعرفية والتقاليد المجتمعية، ما يجعلها أداة للتنشئة الأخلاقية والتقويم السلوكي المتزن.

10 .خلق بيئة تربوية مناسبة

تلعب القيم دورًا مهمًا في تشكيل بيئة تربوية صحية، من خلال ترسيخ مبادئ الاحترام، التعاون، والتفاهم بين الأفراد، مما يُسهم في تحسين التواصل والتفاعل التربوي في مختلف المواقف التعليمية.

11 .معيار اجتماعي للسلوك

تُعد القيم بمثابة معيار أساسي يُرجع إليه الأفراد عند اتخاذ قراراتهم أو عند تقييمهم لسلوكياتهم وسلوكيات غيرهم، فهي توفر قاعدة ثابتة لتحديد الصواب والخطأ.

12 .أداة لتحقيق التوافق المجتمعي

تمثل القيم نقطة التقاء واتفاق جماعي، حيث إنها تخلق انسجامًا بين أفراد المجتمع، وتسهم في تقليل النزاعات من خلال توحيد التوجهات الأخلاقية والمعنوية.

13 .التنبؤ بالسلوك

بفضل القيم التي يتربى عليها الفرد منذ الصغر، يمكن للمربين والآباء التنبؤ بأنماط السلوك التي قد تصدر عن الطفل في مواقف معينة، مما يُسهل عملية التوجيه والتقويم.

14 .تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي والنمو المعرفي

تؤدي القيم دورًا محوريًا في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد، كما أنها تُسهم في نموهم المعرفي، إذ تُوجههم نحو السلوك الإيجابي وتُعزز التفكير المنطقي السليم. (يوسف، صفحة 503/502)

4- وظائف القيم الثقافية :

أشار عدد من الباحثين في مجالات التربية، وعلم النفس، والثقافة، من أبرزهم عبد المنعم محمد، صالح جارد، Gen، Abbott، Gamble، Fitts، Dereli، Bigras، وشيماء عبد العزيز، إلى أن للقيم الثقافية دورًا محوريًا في بناء الإنسان وتوجيهه داخل المجتمع، حيث تضطلع بعدد من الوظائف الجوهرية التي تسهم في تشكيل الشخصية وتحديد السلوك، ومن أبرز هذه الوظائف:

1 .تزويد الأفراد بمعنى الحياة :

القيم الثقافية تمنح الحياة معنى أعمق، إذ تساعد الفرد على فهم دوره في المجتمع، وتفسير تجاربه ومواقفه اليومية ضمن إطار من المبادئ والمعايير التي تضفي على الحياة اتجاهًا وغاية. فبدون وجود منظومة قيمية، تصبح قرارات الإنسان ومواقفه عرضة للارتباك أو العشوائية.

2 .المساعدة على التنبؤ بالسلوك:

تُسهم القيم في رسم أنماط سلوكية متوقعة للأفراد، مما يجعل من الممكن استنتاج ردود أفعالهم في مواقف معينة بناءً على منظومة القيم التي يعتنقونها. وهذه الوظيفة ذات أهمية خاصة في مجالات التربية، والإرشاد، والعلاقات الاجتماعية.

3 .استخدامها كمعايير لتقييم السلوك والعمل:

القيم تُعتبر معايير قياس يُقوّم بها الأفراد سلوكهم وسلوك الآخرين. فهي تساعد في التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض، وما هو جيد أو سيئ، وهو ما يجعلها حجر الأساس في الضبط الاجتماعي وتوجيه الأفعال

4 .إضفاء الإحساس بالغرض والهدف:

تُزود القيم الفرد بشعور واضح بالغرض من أفعاله، مما يمنحه دافعًا داخليًا للاستمرار والمثابرة. وهذا الإحساس بالغرض لا يقتصر على الطموحات الكبرى، بل يشمل أيضًا الممارسات اليومية التي تكتسب معناها من ارتباطها بقيم سامية.

5 .تهيئة الأساس للعمل الفردي والجماعي :

تشكل القيم قاعدة مشتركة تسهم في توحيد الجهود بين الأفراد في إطار من الانسجام الجماعي، حيث تُوفر أرضية مفهومية مشتركة تُسهل التعاون وتخفف من التوترات والصراعات، خاصة في البيئات التعليمية والمهنية.

6 .الاحتكام إليها في تقييم سلوك الآخرين:

تُستخدم القيم كمرجعية في الحكم على أفعال الغير، وتحديد مدى توافقها أو تعارضها مع السلوك المقبول ثقافيًا أو أخلاقيًا، وهذا يعزز من قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الواعي وتكوين مواقف مدروسة تجاه الآخرين

7. تمكين الفرد من فهم توقعات الآخرين:

من خلال تشرب القيم الثقافية، يصبح الفرد قادرًا على استباق ردود أفعال الآخرين، مما يسهل التفاعل والتواصل معهم بشكل أكثر فعالية. فالقيم المشتركة تخلق نوعًا من الفهم الضمني الذي يسهم في تعزيز الانسجام الاجتماعي.

8 .تعزيز الإحساس بالتمييز بين الصواب والخطأ:

تُكسب القيم الفرد القدرة على إصدار أحكام أخلاقية، وذلك من خلال ترسيخ الإحساس الداخلي بالصواب والخطأ، مما يُمكّنه من التصرف باستقلالية وضمير في مختلف المواقف، دون الحاجة إلى رقابة خارجية دائمة.

9 .تحمّل المسؤولية وتشكيل الكيان الشخصي:

تساعد القيم الفرد على تحمّل مسؤولية حياته وسلوكياته، إذ تشجعه على أن يكون فاعلًا وليس مفعولًا به، مما يسهم في بناء شخصية قوية مستقلة قادرة على فهم ذاتها واتخاذ قرارات مسؤولة تنبع من وعي ذاتي بالقيمة والهوية. (محمد محمود، 2022، صفحة 50)

2. تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية للشباب الجزائري

1-مفهوم الشباب الجزائري

يُعد مفهوم الشباب من المفاهيم الإشكالية في ميدان العلوم الاجتماعية، حيث يصعب تحديده بدقة بسبب تعدد الأبعاد والظروف المحيطة به، سواء كانت زمنية، بيولوجية، نفسية، أو اجتماعية. وقد أدى هذا التعدد في المقاربات إلى تباين وجهات النظر بين الباحثين والمختصين في تحديد خصائص هذه المرحلة ومداها الزمني والمعرفي.

ويرى بعض الباحثين أن الشباب لا يمكن فهمه من زاوية واحدة فقط، بل هو مفهوم ديناميكي يتغير باختلاف السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، كما يتأثر بتطور البنية المجتمعية ومراحل التحول التي تمر بها المجتمعات.

وفي هذا السياق، يشير الزيود (سنة غير محددة) إلى أن مرحلة الشباب تمتد بين سن 15 إلى 30 سنة، وهي المرحلة التي يُفترض فيها أن يكتمل النمو الجسمي والعقلي للفرد، مما يجعله قادرًا على أداء مختلف الأدوار والوظائف داخل المجتمع. ويعكس هذا التعريف توجهاً

يعتبر أن الشباب فئة عمرية محددة ترتبط بتحولات نفسية وجسدية واجتماعية تميزها عن الطفولة من جهة، وعن الرشد التام من جهة أخرى. (الزيود ماجد، 2011، صفحة 14)

ومع ذلك، يظل هذا التصور مثار إشكال معرفي ومنهجي، إذ يطرح تساؤلات دقيقة حول الحدود الفاصلة بين الطفولة والشباب، وكذلك بين الشباب والرشد. فلا يوجد توافق تام حول متى تنتهي الطفولة ليبدأ الشباب، أو متى ينتهي الشباب ليدخل الفرد مرحلة الرشد، الأمر الذي يجعل تحديد الشباب أمرًا نسبيًا يختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، فتميز عدة

الاتجاهات المختلفة في تعريف الشباب كما يلي:

1 .الاتجاه البيولوجي

يميل أنصار هذا الاتجاه، ومن بينهم أبو الحسن، إلى تعريف مرحلة الشباب من منطلق اكتمال النمو العضوي والوظيفي للجسم، حيث يعتبرون أن الشباب يبدأ عند اكتمال البنية الفيزيولوجية والمورفولوجية للفرد، بما في ذلك النضج الجنسي والعقلي. ويركّز هذا التصور على الجوانب البيولوجية كمعيار رئيسي، دون الالتفات إلى الأبعاد النفسية والاجتماعية.

إلا أن هذا التوجه يتعرّض إلى انتقادات كبيرة، خاصة أنه يُقصي فئات واسعة من ذوي الإعاقات أو العاهات الجسمية الذين قد لا تكتمل لديهم البنية العضوية بالشكل المعتاد، رغم أنهم يتمتعون بنضج عقلي واجتماعي واضح. وبالتالي، فإن حصر الشباب في الإطار البيولوجي يُعتبر تعريفًا اختزاليًا وغير شامل.

2 .الاتجاه النفسي

يركز هذا الاتجاه على التحولات النفسية التي تطرأ على الفرد خلال مرحلة الشباب، مثل الاستقلالية، بناء الهوية، التمرد، والبحث عن الذات. وهنا يتم فهم الشباب كمرحلة نمو داخلي وانفعالي ومعرفي أكثر منه مجرد مرحلة عمرية.

3 .الاتجاه الاجتماعي

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب هو بناء اجتماعي يتشكل وفق معايير وقيم المجتمع، ويُحدد من خلال الأدوار الاجتماعية التي يُتوقع من الفرد القيام بها. فمرحلة الشباب، من هذا المنظور، تبدأ حين يبدأ الفرد في تحمّل مسؤوليات اجتماعية واقتصادية (كالدراسة، العمل، الزواج)، وتنتهي عندما يُصبح مستقلاً وفاعلًا داخل البنية المجتمعية.

وبهذا الاعتبار، فإن مرحلة الشباب ليست مرحلة زمنية صلبة، بل هي مرنة وقابلة للتغيير تبعًا للمحيط الثقافي، والبنية الاقتصادية، والسياسات الاجتماعية في المجتمع. فمثلاً، في المجتمعات التي تتأخر فيها فرص التوظيف أو الزواج، قد تمتد مرحلة الشباب إلى ما بعد سن الثلاثين. (أبو الحسن ، ابراهيم ، 2015، صفحة 66)

2-ثقافة الشباب الجزائري:

تعرف ثقافة الشباب بأنها طريقة الحياة التي يجتمع عليها الشباب وهذا وفق منظورين ، فالأول يرتبط بنموذج محدد من القيم و المعتقدات و الأنشطة التي يتشاركها الشباب ، وهذا يقتضي وجود جماعة مرجعية تتمسك بطرق معينة في ارتداء الملابس وقصات الشعر والاستماع إلى لون موسيقي بعينه ، مع التكلم بلغة عامية متعارف عليها فيما بينهم والتجمع وفي أماكن محددة ، وهذا يعني أن هذه الأنشطة تجسد قيمهم المشتركة أما المنظور الثاني فيرى ثقافة الشباب من باب وظيفية هذه النشاطات المشتركة ، وهي التي ترتبط عادة بحل المشكلات التي تواجه الشباب (ميشيل ، هارالاميوس، 2018، صفحة 423/421)

و من بين النماذج المعروفة عن ثقافة الشباب ما اشتهر في أواخر القرن الماضي مثل شباب الهيب هوب ، وهي ثقافة متمحورة حول لون غذائي معين وما يصحبه من نمط لباس وثقافة عيس أو شباب الإلتراس ، وهي الجماعات الشبابية التي ترافق فرق كرة القدم وتشجعها.

1) التغير السوسيوثقافي :

من الواضح أن المصطلح مركب من جزأين (سوسيو) وهي كلمة مشتقة من social (اللغة الإنجليزية) ونعني بها المجتمع ، ولذلك فقبل الخوض في تفاصيل التغير السوسيوثقافي في الجزائر فإنه يجب الاطلاع على بعض المفاهيم .

3-ثاثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية للشباب الجزائري:

لقد أصبح البودكاست في السنوات الأخيرة وسيلة رقمية فعالة لنشر المعرفة وتبادل الآراء والتجارب، مما جعله يحظى باهتمام واسع لدى فئة الشباب، خاصة في الجزائر. ويُعد البودكاست أداة حديثة تتجاوز الطابع الترفيهي لتلعب دورًا متزايدًا في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب، من خلال ما يتيحه من محتوى متنوع، يتناول مواضيع ذات صلة بالهوية، والتاريخ، والدين، والأدب، والفكر المعاصر، بأسلوب سهل، حواري، وجذاب. هذه التقنية الرقمية تساهم في إعادة ربط الشباب بثقافتهم المحلية والوطنية، عبر برامج تستعرض شخصيات تاريخية جزائرية، أو تناقش قضايا اجتماعية وثقافية تهم واقعهم اليومي، مما يعزز شعورهم بالانتماء ويُعيد إليهم الوعي بموروثهم الحضاري.

كما يُضاف إلى ذلك أن البودكاست يُتيح فضاءً للتعبير الحر والمفتوح، حيث يمكن للمستمع أن يتفاعل مع مضامينه، أو يشارك في إنتاجه، وهو ما يعزز من القيم الديمقراطية مثل حرية التعبير، وقبول الرأي الآخر، واحترام التنوع الثقافي. كما يسهم الاستماع المنتظم إلى محتوى هادف في تنمية الذوق الفني، والحس النقدي، والوعي الاجتماعي، وهي عناصر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الثقافية التي يحتاجها الشباب في زمن العولمة الرقمية.

ومن جهة أخرى، فإن البودكاست، باعتباره وسيلة مرنة وغير مقيدة بالزمان أو المكان، يوفر فرصة للشباب الجزائري، خاصة أولئك القاطنين في المناطق النائية، للوصول إلى محتوى نوعي غني بالمعاني الثقافية، بعيدًا عن القنوات الإعلامية التقليدية التي قد تكون موجهة أو

محدودة التخصص. كما تتيح الطبيعة التفاعلية للبودكاست خلق مجتمعات افتراضية حول موضوعات ثقافية، مما يشجع الشباب على المشاركة، والتفكير الجماعي، وتبادل الخبرات والتجارب.

ومع الانتشار المتزايد للمنصات الرقمية وتطور تطبيقات الهواتف الذكية، أصبح بإمكان الشباب الاطلاع على مضامين ثقافية جزائرية وعالمية في آنٍ واحد، الأمر الذي يساهم في بناء وعي ثقافي مقارن، يعزز من قدرة الشباب على فهم ثقافتهم ضمن أفق عالمي. في هذا السياق، لا يُعد البودكاست مجرد وسيلة إعلامية حديثة، بل أداة لتشكيل الوعي، وتغذية القيم، وتدعيم الهوية الثقافية في ظل عالم سريع التحول.

خلاصة

خلص هذا الفصل إلى أن القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري تشكل مكوّنًا جوهريًا في بناء هويتهم الفردية والجماعية، غير أنها ليست بمنأى عن التحولات التي تشهدها البيئة الاتصالية والاجتماعية الراهنة. فقد أظهر التحليل أن هذه الفئة تعيش نوعًا من التوتر بين مرجعياتها التقليدية المتجذرة، وبين قيم جديدة تتسلل عبر الوسائط الرقمية، ما يفرض عليها عمليات مستمرة من التكيف والتفاوض الرمزي.

كما تبيّن أن الشباب لا يتلقون القيم بشكل سلبي، بل يمارسون نوعًا من الانتقائية في تمثلها، في ضوء ما يتناسب مع تصوراتهم للعصر، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية. وقد احتلت بعض القيم مثل الانتماء الوطني، واحترام الآخر، والحفاظ على التراث، مكانة متقدمة ضمن أولوياتهم، مما يعكس تفاعلهم الواعي مع التحديات الثقافية التي يواجهها المجتمع الجزائري.

وتبرز أهمية هذا الفصل في كونه وفّر خلفية مفهومية وتحليلية لفهم كيفية تشكّل القيم الثقافية في أوساط الشباب، وهو ما يُعدّ تمهيدًا لفهم دور البودكاست – كوسيلة إعلامية جديدة – في التأثير على هذه القيم، كما سيُناقش في الفصل الموالي من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

بعد استعراض المفاهيم والنظريات المتعلقة بالبودكاست ودوره في تعزيز القيم الثقافية لدى الشباب، ينتقل هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي من الدراسة الميدانية التي شملت طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. يمثل هذا الفصل مرحلة جوهرية في البحث، حيث يتم الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق العملي القائم على البيانات والملاحظات الحقيقية التي جُمعت من العينة المختارة.

يستعرض الفصل الخطوات المنهجية المتبعة في إعداد أداة البحث (الاستمارة) المصممة خصيصًا لجمع البيانات، ويقدم وصفًا تفصيليًا لعينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد محاور الاستبيان التي تهدف إلى تقييم مدى تأثير البودكاست على تنمية القيم الثقافية. كما يوضح الفصل آليات التحقق من صدق وثبات الأداة، ويشرح الطرق الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وتفسير النتائج بما يتناسب مع إشكالية البحث والفرضيات المطروحة.

يهدف هذا الجزء التطبيقي إلى دعم الفهم النظري عبر تقديم بيانات ميدانية دقيقة تبرز مدى إسهام البودكاست في تشكيل وعي الشباب بالقيم الثقافية، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية وتنمية الانتماء الوطني لدى الشباب الجزائري في السياق الأكاديمي والاجتماعي.

1-الإجراءات الميدانية لدراسة

1 -منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة نظرًا لملاءمته في معالجة الظواهر الاجتماعية والثقافية المعاصرة، وخاصة تلك المرتبطة بتأثير الوسائط الرقمية الجديدة، على غرار البودكاست، في تشكيل القيم والممارسات الثقافية لدى فئة الشباب الجامعي. وقد تم تطبيق هذا المنهج في إطار دراسة ميدانية تناولت عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، باعتبارها بيئة علمية واجتماعية تسمح بفهم معمق لواقع تلقي المضامين الثقافية الرقمية وتفاعل الطلبة معها.

يرتكز هذا المنهج على وصف وتحليل المعطيات المتعلقة باستخدام البودكاست من طرف الطلبة، مع التركيز على أبعاده التثقيفية والتأثيرية، من خلال رصد التغيرات التي طرأت على مستوى تبني القيم الثقافية لديهم نتيجة الاستماع المنتظم إلى المحتوى الصوتي الرقمي، وتفسير العوامل التي ساهمت في تعزيز أو إعادة تشكيل أنماط التفكير والسلوك الثقافي لدى هذه الفئة. ويزاوج المنهج بين التحليل الكيفي الذي يهتم بدراسة طبيعة محتوى البودكاست المستهلك من حيث المواضيع، الأساليب، والاتجاهات الخطابية، وبين التحليل الكمي الذي يعنى بقياس مدى تأثير هذا المحتوى على مواقف الطلبة واتجاهاتهم إزاء قضايا الهوية والانتماء الثقافي والانفتاح الحضاري.

ومن خلال هذا التوجه المنهجي، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة تسهم في فهم الدور المتنامي للبودكاست كأداة رقمية بديلة وفعالة في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي، بما يسمح برسم ملامح التحول الحاصل في المنظومة القيمية تحت تأثير الوسائط الحديثة، ويُساهم في بناء استراتيجيات تربوية وثقافية أكثر انسجامًا مع متغيرات العصر الرقمي.

2 -الدراسة الاستطلاعية

2-1 - عينة الدراسة الاستطلاعية :

في إطار الدراسة الموسومة بـ "تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة"، تم اعتماد عينة استطلاعية مكونة من مجموعة من طلبة الليسانس والماستر، ينتمون إلى تخصصات اتصال وعلاقات عامة، تاريخ، وعلم اجتماع، وذلك بهدف اختبار صلاحية أداة البحث المتمثلة في الاستبيان ، من حيث دقة الصياغة ووضوح الأسئلة ومدى ملاءمتها لمستوى الإدراك المعرفي والاهتمامات الثقافية لهذه الفئة من الطلبة.

تم اعتماد استمارة استبيان تضم مجموعة من الأسئلة المصممة خصيصًا لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، والمتمثل في تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وقد رُوعي في تصميم الاستبيان تنوّع الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة، وذلك بهدف توفير بيانات كمية دقيقة تعكس أنماط استخدام الطلبة للبودكاست ومدى تأثيره في مواقفهم وتوجهاتهم الثقافية، إلى جانب رصد آرائهم وتصوراتهم حول فعالية هذا الوسيط الرقمي في نشر قيم معرفية وثقافية معاصرة.

وقد تم إعداد الأسئلة بما ينسجم مع أهداف الدراسة ومحاورها الأساسية، من خلال التركيز على مدى تفاعل الطلبة مع المضامين الصوتية للبودكاست، ومدى إدراكهم للقيم الثقافية التي تنقلها هذه المضامين، سواء تعلّق الأمر بالقيم الوطنية، أو الإنسانية، أو القيم المرتبطة بالهوية والانفتاح الحضاري. ويمثل هذا التنوع في طبيعة الأسئلة مدخلاً منهجيًا أساسياً لفهم أعمق للظاهرة المدروسة، إذ يُسهم في الجمع بين المؤشرات الكمية التي تسمح بقياس الأثر، والدلالات النوعية التي تتيح تفسيره في ضوء الواقع الثقافي والاجتماعي للطلبة الجامعيين.

2-2 -وصف أداة القياس المستخدمة

تم اعتماد استمارة بحثية تضم مجموعة من الأسئلة المصممة خصيصًا لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة الموسومة بـ: "تأثير البودكاست على تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة". وقد تم توجيه الاستبيان إلى عينة من الطلبة ينتمون إلى تخصصات مختلفة تشمل الإعلام والاتصال، العلوم الاجتماعية، التاريخ، وغيرها، مع مراعاة التنوع من حيث الجنس والفئة العمرية والمستوى الأكاديمي (ليسانس – ماستر).

راعى تصميم الأداة تنوعًا منهجيًا في طبيعة الأسئلة بين الأسئلة المغلقة التي تهدف إلى قياس التكرار، التفضيلات، ومستوى التأثير، والأسئلة المفتوحة التي تسمح للمستجيبين بالتعبير الحر عن آرائهم وتصوراتهم حول مضامين البودكاست وأثره في تكوينهم الثقافي. وقد تم توزيع الاستمارات وتعبئتها في بيئة أكاديمية تسهّل التفاعل المباشر مع الأداة، وتضمن تركيز الطلبة على محتوى الأسئلة المطروحة.

جاءت محاور الاستبيان منسجمة مع أهداف الدراسة، حيث تناولت أنماط الاستماع، نوعية المحتوى المفضل، دوافع المتابعة، مصادر اكتشاف الحلقات، إضافة إلى تقييم مدى مساهمة البودكاست في تعزيز القيم الثقافية والهوية الوطنية. وقد أتاح هذا التنوع في بنية الأداة إمكان الجمع بين المعطيات الكمية الدقيقة والدلالات النوعية التفسيرية، مما يُمكّن من بلورة فهم أعمق للعلاقة بين الوسائط الرقمية الجديدة وتمثلات الشباب للقيم الثقافية في السياق الجزائري المعاصر.

3-2 -محاور المقياس

تم تصميم أداة البحث على شكل استبيان موجه لطلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بهدف جمع بيانات دقيقة حول موضوع الدراسة الموسومة بـ: "تأثير البودكاست على تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري". وقد جاء هذا الاستبيان في صورة مقنّنة ومهيكلة، تضمنت

عشرة محاور أساسية، تغطي الأبعاد الديموغرافية والسلوكية والقيمية ذات الصلة بالظاهرة المدروسة.

✓المحور الأول: البيانات الديموغرافية

يشمل معلومات أساسية حول جنس المبحوث، عمره، وتخصصه الأكاديمي، وذلك لأغراض التصنيف وتحليل الفروقات بين الفئات.

✓المحور الثاني: عادات الاستماع للبودكاست

يهدف إلى معرفة مدى إقبال الطلبة على الاستماع للبودكاست، وعدد المرات أسبوعيًا، والمتوسط الزمني للحلقة، بما يسمح بقياس انتظامهم وتفاعلهم مع المحتوى السمعي الرقمي.

✓المحور الثالث: أنواع البودكاست المفضلة

يتضمن سؤالاً متعدد الاختيارات للتعرّف على التفضيلات الموضوعية للمستجيبين (ثقافي، تعليمي، ديني...)، مما يساعد على الربط بين نوع المحتوى والتأثير القيمي الناتج عنه.

✓المحور الرابع: مصادر اكتشاف البودكاست

يهدف إلى تحديد القنوات التي يلجأ إليها الطلبة لاكتشاف البودكاست، سواء عبر المنصات الرقمية، شبكات التواصل الاجتماعي، أو التوصيات الشخصية.

✓المحور الخامس: الدوافع وراء الاستماع

يستقصي الدوافع الذاتية التي تقف خلف اختيار الطالب لمتابعة البودكاست، مثل: الترفيه، تطوير الذات، أو تعزيز القيم الثقافية.

✓المحور السادس: تأثير البودكاست على القيم الثقافية

يتضمن أسئلة موجهة لقياس مستوى تأثير المحتوى السمعي في تعزيز بعض القيم مثل: الانتماء الوطني، احترام التنوع، الحفاظ على التراث، وغيرها.

✓المحور السابع: دور البودكاست في الهوية الثقافية

يتناول علاقة البودكاست بترسيخ الهوية الثقافية الجزائرية، ومدى وعي الشباب بالدور الرمزي الذي تلعبه هذه الوسيلة في بناء الانتماء الثقافي.

✓المحور الثامن: التحديات والانتقادات

يسعى إلى رصد أهم العراقيل المرتبطة باستخدام البودكاست، إضافة إلى الآراء النقدية تجاه بعض المضامين التي قد تمس بالقيم الثقافية الأصيلة.

✓المحور التاسع: مقترحات للتحسين

يمنح المستجوبين فرصة لاقتراح سبل تطوير البودكاست المحلي، سواء من حيث المحتوى أو الإنتاج أو الوعي الثقافي.

✓المحور العاشر: التقييم النهائي

يُختتم الاستبيان بسؤال تقويمي عام لقياس الانطباع الكلي للطلبة حول مدى تأثير البودكاست على منظومتهم القيمية.

وقد تم تصميم الاستبيان بلغة واضحة ومباشرة، تراعي المستوى المعرفي للطلبة، وتنسجم مع أهداف الدراسة ومحاورها الأساسية. كما تم اختبار صلاحيته من خلال عينة استطلاعية، بغرض التأكد من وضوح الأسئلة وملاءمتها للسياق البحثي، وضبط أي غموض أو لبس قد يؤثر على جودة البيانات.

3 –الدراسة الأساسية :

3-1 –حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة ميدانيًا على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، لما تمثله من بيئة جامعية تضم تخصصات ذات صلة بالموضوع.

الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال شهر ماي من سنة 2025، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله توزيع الاستبيان وجمع البيانات وتحليلها.

3-2- عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من 25 طالبًا من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ينتمون إلى مرحلتي الليسانس والماستر ، وتم اختيارهم من تخصصات تنتمي إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتشمل: الإعلام والاتصال، العلاقات العامة، التاريخ، وعلم الاجتماع. وقد رُوعي في اختيار العينة تنوع التخصصات والمستويات الأكاديمية، بهدف ضمان تمثيل شامل لآراء الطلبة حول موضوع الدراسة المتعلق بتأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري. وقد جُمعت البيانات من خلال استمارة موزعة خلال شهر ماي 2025، ضمن الإطار المكاني المتمثل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

2. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

1-تحليل نتائج الاستبيان

المحور الأول: عرض البيانات الديمغرافية:

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	13	52,0
أنثى	12	48,0
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

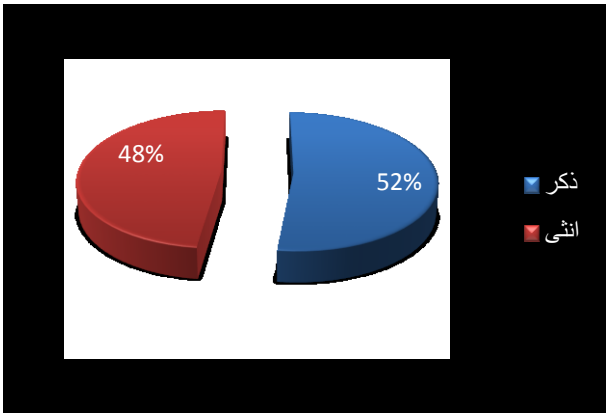

تشير النتائج أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حيث نلاحظ أن عدد الذكور بلغ 13 طالبًا، أي ما يمثل نسبة 52.0% من إجمالي العينة، بينما بلغ عدد الإناث 12 طالبة، بنسبة 48.0%. يتضح من هذه الأرقام أن التمثيل بين الجنسين متقارب إلى حد كبير، مما يمنح الدراسة توازنًا من حيث النوع الاجتماعي، ويُضفي مصداقية أكبر على نتائجها، خاصةً عند تحليل الفروق أو التوجهات المحتملة المرتبطة بالجنس.

جدول 2: توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 20 سنة	0	00
من20-25سنة	22	88,0
أكثر من 25 سنة	3	12,0
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 2: توزيع عينة الدراسة حسب العمر

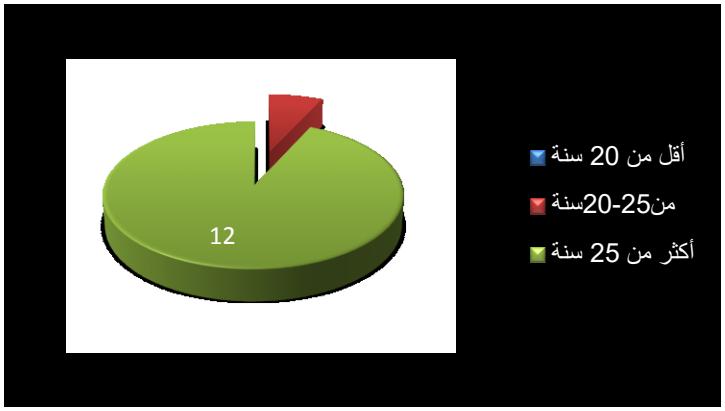

تشير النتائج توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية، حيث تبيّن أن الغالبية الساحقة من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 20 و25 سنة، بعدد قدره 22 طالبًا، أي بنسبة 88.0% من إجمالي العينة. في المقابل، لم يُسجَّل أي تمثيل لفئة أقل من 20 سنة، بينما شكّلت الفئة التي يزيد عمرها عن 25 سنة نسبة 12.0% فقط، بعدد 3 طلاب. يُشير هذا التوزيع إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية النشطة

جدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية%
علوم اجتماعية	1	4,0%
إعلام واتصال	24	96,0%

تاريخ	0	%00
أخرى	0	%00
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 3: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي

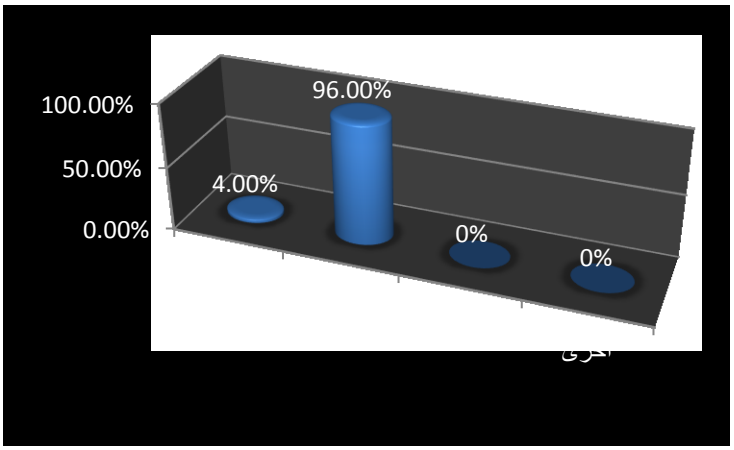

تشير النتائج توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي، حيث يتبيّن أن الغالبية العظمى من المشاركين ينتمون إلى تخصص "إعلام واتصال"، بعدد 24 طالبًا يشكلون نسبة 96.0% من إجمالي العينة. في المقابل، لم يُسجّل أي تمثيل لتخصصي "تاريخ" و"أخرى"، بينما مثّل تخصص "علوم اجتماعية" طالبًا واحدًا فقط بنسبة 4.0%.

وهذا التوزيع يُشير إلى أن الدراسة تستند بشكل كبير إلى آراء طلبة تخصص الإعلام والاتصال، وهو ما قد يؤثر على تعميم النتائج على باقي التخصصات، ويعكس في الوقت نفسه خصوصية العينة وتوافقها مع أهداف البحث في سياق تكنولوجيا التعليم والتواصل.

المحور الثاني: عادات الاستماع للبودكاست.

جدول 4: هل تستمع الى البودكاست؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%100.0

المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 4: هل تستمع الى البودكاست؟

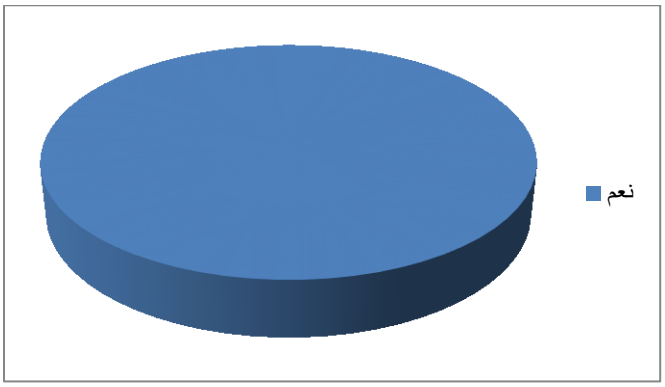

تشير النتائج أن جميع أفراد العينة، وعددهم 25 طالبًا، أجابوا بـ "نعم" على سؤال "هل تستمع إلى البودكاست؟"، بنسبة 100.0%. وهذا يدل على أن البودكاست يُعد وسيلة معروفة ومستخدمة بشكل واسع بين المشاركين في الدراسة، مما يعكس انتشار هذه التقنية الرقمية في أوساط الطلبة واهتمامهم بها. كما يُشير هذا الإجماع إلى أهمية البودكاست كأداة تعليمية.

جدول 5: عدد مرات الاستماع أسبوعيا.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من مرة	3	12,0%
3-1مرات	19	%76,0
أكثر من 3 مرات	3	12,0%
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 5: عدد مرات الاستماع أسبوعيا.

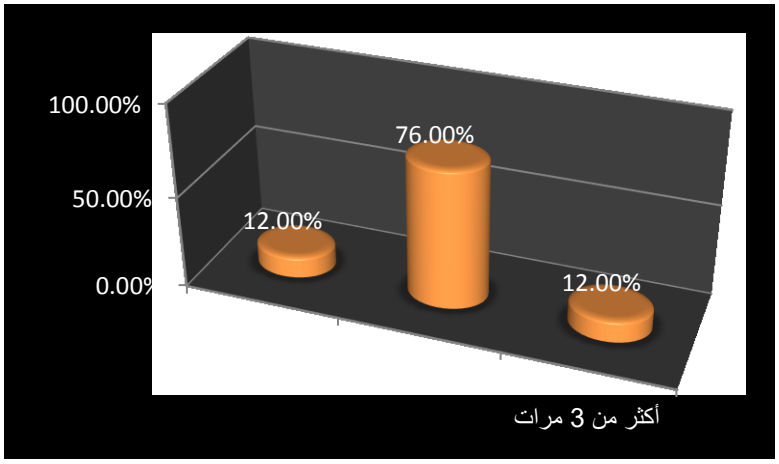

تشير النتائج توزيع عدد مرات الاستماع إلى البودكاست أسبوعيًا بين أفراد العينة. حيث تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة، وعددهم 19، يستمعون إلى البودكاست من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، ما يمثل 76.0% من إجمالي العينة. في حين يستمع 3 طلاب فقط إلى البودكاست أكثر من ثلاث مرات أسبوعيًا، بنسبة 12.0%، وهي نفس النسبة التي يمثلها الطلبة الذين يستمعون إليه أقل من مرة واحدة في الأسبوع. تعكس هذه المعطيات اهتمامًا ملحوظًا بهذه الوسيلة الرقمية، مع تفاوت في درجة التفاعل والاستخدام، مما قد يكون مرتبطًا بعوامل مثل الوقت المتاح، الدافعية، أو طبيعة المحتوى المفضل لدى الطلبة.

جدول 6: متوسط مدة الاستماع للحلقة.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من 30 دقيقة	4	16,0%
من 30-60 دقيقة	14	56,0%
أكثر من ساعة	7	28,0%
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 6: عدد مرات الاستماع للحلقة.

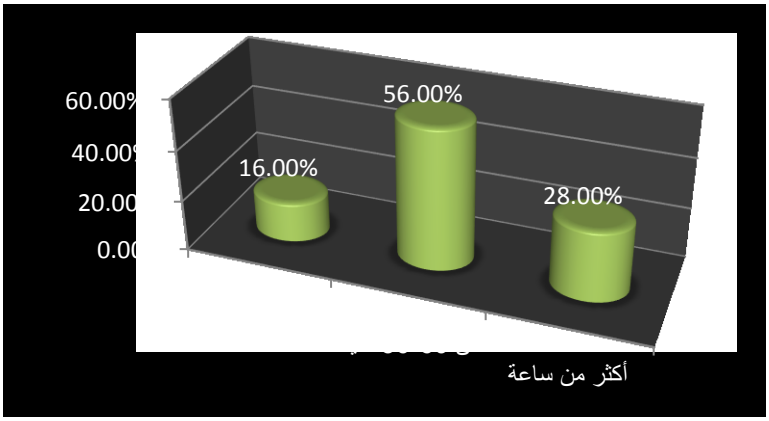

تشير النتائج متوسط مدة الاستماع للحلقة لدى أفراد العينة. حيث تُظهر النتائج أن غالبية المشاركين، وعددهم 14 طالبًا، يفضلون الاستماع إلى حلقات تتراوح مدتها بين 30 إلى 60 دقيقة، بنسبة 56.0%. بينما يفضل 7 طلاب الاستماع إلى حلقات تزيد مدتها عن ساعة، ما يمثل 28.0% من العينة، في حين أن 4 طلاب فقط يستمعون لحلقات تقل مدتها عن 30 دقيقة، بنسبة 16.0%. تعكس هذه الأرقام ميلاً عامًا لدى الطلبة للاستماع إلى محتوى طويل نسبيًا، مما قد يشير إلى اهتمامهم بالمحتوى التفصيلي والغني، وقدرتهم على التركيز لفترات زمنية ممتدة، وهو ما يمكن أن يكون مؤشرًا إيجابيًا على فاعلية البودكاست كأداة تعليمية.

المحور الثالث: أنواع البودكاست المفضلة.

جدول 7: ما أنواع البودكاست التي تفضلها؟ اختر أكثر من إجابة.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ثقافي/تراثي	10	%3,13
تعليمي/أكاديمي	15	%20
ترفيهي	15	%20
سياسي /اجتماعي	20	%6,26
ديني	15	20,0%
ثقافي/تراثي	10	%3,13

أخرى	0	%00
المجموع	75	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 7: ما أنواع البودكاست التي تفضلها؟ اختر أكثر من إجابة.

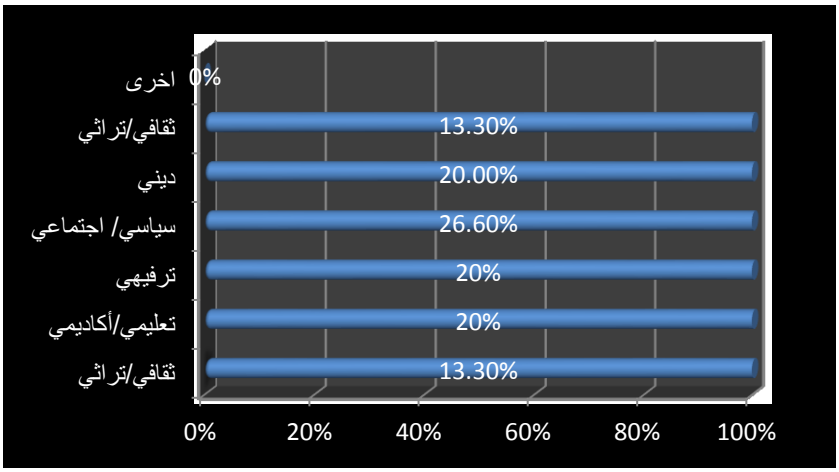

تشير النتائج تفضيلات أفراد العينة لأنواع البودكاست، حيث طُلب منهم اختيار أكثر من إجابة، مما يفسر أن مجموع التكرارات بلغ 75 بدلاً من 25. تشير النتائج إلى أن البودكاستات ذات الطابع السياسي والاجتماعي هي الأكثر تفضيلًا، حيث حصلت على 20 اختيارًا، بنسبة 26.6%. تليها بالتساوي ثلاثة أنواع: التعليمي/الأكاديمي، الترفيهي، والديني، حيث حصل كل منها على 15 اختيارًا بنسبة 20.0% لكل نوع. أما البودكاست الثقافي/التراثي فقد حصل على 10 اختيارات، بنسبة 13.3%. ولم يُسجل أي تفضيل لخيار "أخرى". تعكس هذه النتائج تنوع اهتمامات الطلبة، مع ميل ملحوظ نحو المحتوى السياسي والاجتماعي، يليه المحتوى التعليمي والترفيهي والديني، مما يدل على وعي فكري وتنوع في استخدامات البودكاست بين الأغراض المعرفية والتسلية والتثقيف الديني

المحور الرابع: مصادر اكتشاف البودكاست

جدول 8: كيف تكتشف حلقات البودكاست

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
منصات (spotify,Apple Podcasts الخ)	4	16,0%
وسائل التواصل الاجتماعي	14	56,0%
توصية من الأصدقاء	7	28,0%
أخرى	0	%00
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 8: كيف تكتشف حلقات البودكاست

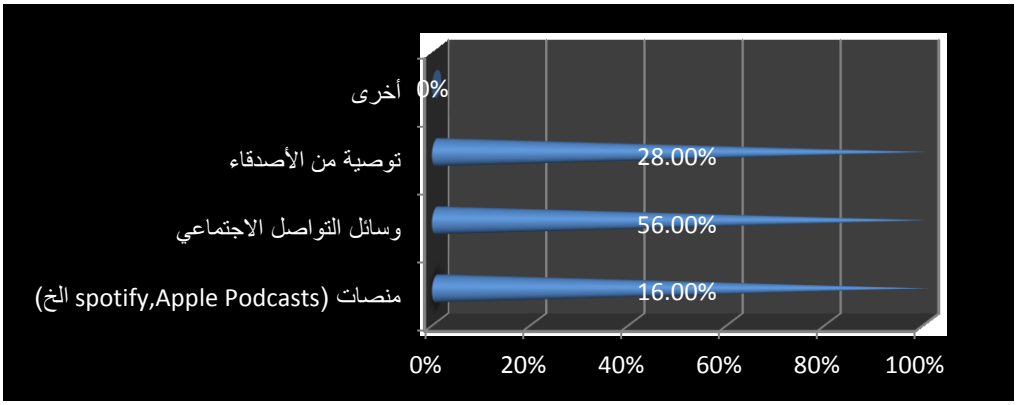

تشير النتائج الطرق التي يعتمد عليها أفراد العينة لاكتشاف حلقات البودكاست. وتُظهر النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين، وعددهم 14 طالبًا (56.0%)، يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي لاكتشاف الحلقات. يلي ذلك توصيات الأصدقاء، حيث اختار هذا الخيار 7 طلاب بنسبة 28.0%. أما استخدام المنصات المتخصصة مثل Spotify وApple Podcasts فقد جاء في المرتبة الأخيرة، إذ اختاره 4 طلاب فقط بنسبة 16.0%. ولم تُسجل أي اختيارات ضمن فئة "أخرى". تشير هذه النتائج إلى الدور المحوري الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للمحتوى السمعي بين الطلبة، مقارنة بالمنصات

الرسمية أو التوصيات الشخصية، مما يُبرز أهمية الجانب الاجتماعي والرقمي في تشكيل عادات الاستماع لدى هذه الفئة

المحور الخامس: الدوافع وراء الاستماع.

جدول 9: ما الدافع الرئيسي لاستماعك للبودكاست.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
تطوير المعرفة	17	68,0%
الترفيه	5	20,0%
تعزيز القيم الثقافية	3	12,0%
الهروب من الروتين	0	%00
أخرى	0	%00
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 9: ما الدافع الرئيسي لاستماعك للبودكاست.

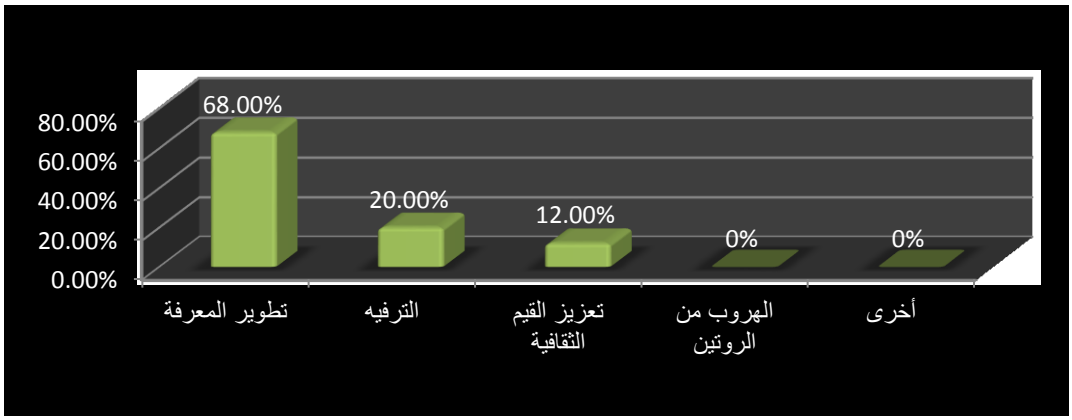

تشير النتائج الدافع الرئيسي لدى أفراد العينة للاستماع إلى البودكاست. حيث تبيّن أن الغالبية العظمى من المشاركين، وعددهم 17 طالبًا (68.0%)، يستمعون إلى البودكاست بهدف تطوير المعرفة، مما يعكس توجّهًا أكاديميًا واهتمامًا بتوسيع الأفق الفكري. في المرتبة الثانية جاء الترفيه كدافع للاستماع، حيث اختاره 5 طلاب بنسبة 20.0%. أما تعزيز القيم

الثقافية فقد شكّل دافعًا لدى 3 طلاب فقط، بنسبة 12.0%. بينما لم يُبدِ أي من المشاركين اهتمامًا بخيارات "الهروب من الروتين" أو "أخرى". تشير هذه النتائج إلى أن البودكاست يُنظر إليه من قبل الطلبة بشكل أساسي كوسيلة للتعلم واكتساب المعرفة، وهو ما يدعم فكرة استخدامه كأداة تعليمية فعالة في السياقات الأكاديمية.

المحور السادس: تأثير البودكاست على القيم الثقافية.

جدول 10: هل ساعدك البودكاست في تعزيز قيمك الثقافية.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم بشكل كبير	13	52,0%
نعم بشكل متوسط	10	40,0%
لا	3	12,0%
غير متأكد	2	8,0%
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 10: هل ساعدك البودكاست في تعزيز قيمك الثقافية.

تشير النتائج آراء أفراد العينة حول مدى إسهام البودكاست في تعزيز قيمهم الثقافية. وقد أظهرت النتائج أن 13 طالبًا، أي ما نسبته 52.0%، أكدوا أن البودكاست ساعدهم في تعزيز هذه القيم بشكل كبير، بينما أشار 10 طلاب (40.0%) إلى تأثير متوسط. في المقابل، أفاد

3 طلاب فقط (12.0%) بأن البودكاست لم يكن له دور في هذا الجانب، وعبّر طالبان (8.0%) عن عدم تأكدهم من وجود تأثير واضح. تعكس هذه النتائج بوضوح أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون في البودكاست وسيلة فعالة في دعم وتعزيز قيمهم الثقافية، مما يبرز أهميته ليس فقط كأداة تعليمية أو ترفيهية، بل أيضًا كوسيلة لبناء الوعي والانتماء الثقافي

جدول 11: ما القيم التي تعززت لديك عبر البودكاست

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الانتماء الوطني	17	68,0%
احترام التنوع	5	%20,0
الحفاظ على التراث	3	%2,10
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 11: ما القيم التي تعززت لديك عبر البودكاست

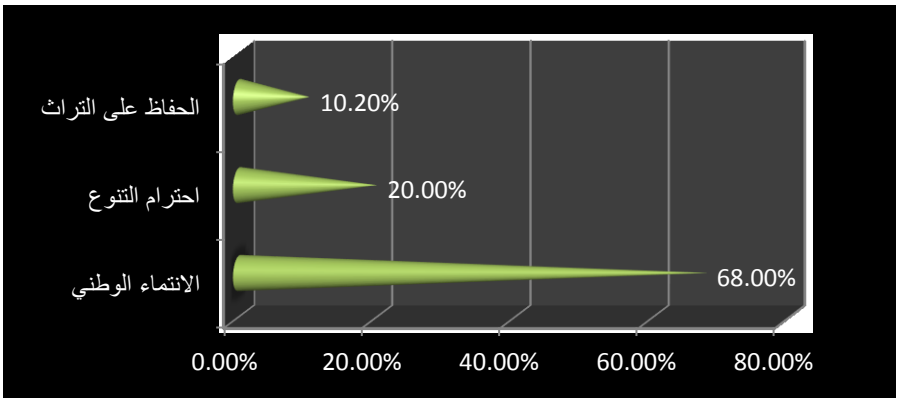

تشير النتائج القيم التي تعززت لدى أفراد العينة من خلال استماعهم للبودكاست. حيث أشار غالبية المشاركين، وعددهم 17 طالبًا (68.0%)، إلى أن قيمة "الانتماء الوطني" كانت الأكثر تأثرًا وتعزيزًا عبر محتوى البودكاست. تليها قيمة "احترام التنوع"، التي اختارها 5 طلاب بنسبة 20.0%. أما "الحفاظ على التراث" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث عبّر 3 طلاب فقط عن تعزيز هذه القيمة لديهم، بنسبة 10.2%. تعكس هذه النتائج أن للبودكاست دورًا

ملحوظًا في ترسيخ الوعي الوطني لدى الطلبة، مع تأثير إيجابي أيضًا – وإن كان بدرجة أقل – في دعم قيم التعددية الثقافية والحفاظ على الموروث الثقافي.

المحور السابع: دور البودكاست في الهوية الثقافية

جدول 12: هل تعتقد ان البودكاست يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	72,0%
لا	2	8,0%
محايد	5	20,0%
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 12: هل تعتقد ان البودكاست يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية

تشير النتائج آراء أفراد العينة حول مدى إسهام البودكاست في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية. وقد أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين، وعددهم 18 طالبًا (72.0%)، يعتقدون أن البودكاست يلعب دورًا إيجابيًا في هذا الجانب. بينما عبّر 5 طلاب (20.0%) عن موقف محايد، مما يدل على تردد أو غياب موقف حاسم لديهم بشأن هذه المسألة. في المقابل، رأى 2 فقط من أفراد العينة (8.0%) أن البودكاست لا يُساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية.

تشير هذه النتائج إلى أن البودكاست يُنظر إليه من قبل أغلب الطلبة كوسيلة فعّالة يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية الجزائرية، مما يدعم أهمية دمجه في الجهود التربوية والإعلامية الموجهة للشباب.

المحور الثامن: التحديات والانتقادات

جدول 13: ما أبرز التحديات التي تواجهك في استماع البودكاست

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
قلة المحتوى الجزائري	14	56,0%
جودة الإنتاج	8	32,0%
صعوبة الوصول	3	%12,0
أخرى	0	%00
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 13: ما أبرز التحديات التي تواجهك في استماع البودكاست

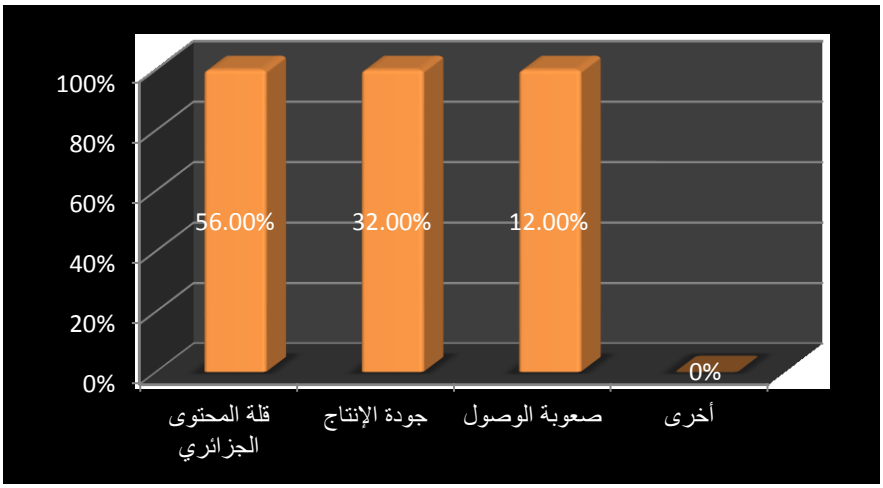

تشير النتائج أبرز التحديات التي يواجهها أفراد العينة عند الاستماع إلى البودكاست. حيث أشار أكثر من نصف المشاركين، وعددهم 14 طالبًا (56.0%)، إلى أن قلة المحتوى الجزائري تمثل التحدي الأبرز. يلي ذلك ضعف جودة الإنتاج، والذي عبّر عنه 8 طلاب بنسبة 32.0%.

أما صعوبة الوصول إلى الحلقات أو المنصات، فقد كانت تحديًا بالنسبة لـ3 طلاب فقط (12.0%). ولم تُسجل أي استجابات ضمن خيار "أخرى". تعكس هذه النتائج أن هناك اهتمامًا واضحًا لدى الطلبة بالمحتوى المحلي، لكنه يواجه نقصًا من حيث الكمية والجودة، مما يشير إلى الحاجة لتطوير الإنتاج الجزائري في مجال البودكاست ليكون أكثر جاذبية وتنوعًا، وقادرًا على تلبية اهتمامات وتوقعات الجمهور الشاب.

جدول 14: هل توافق ان بعض البودكاست قد تشوه القيم الثقافية

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	32,0
لا	8	32,0
أحيانا	9	36,0
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 14: هل توافق ان بعض البودكاست قد تشوه القيم الثقافية

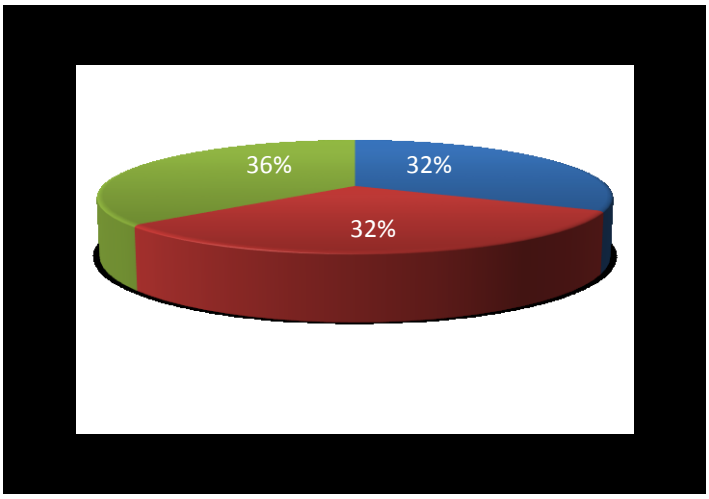

تشير النتائج آراء أفراد العينة حول ما إذا كانت بعض البودكاست قد تُسهم في تشويه القيم الثقافية. وتُظهر النتائج تباينًا واضحًا في وجهات النظر، حيث أجاب 9 طلاب (36.0%) بـ"أحيانًا"، مما يشير إلى إدراك نسبي بأن تأثير البودكاست يمكن أن يكون مزدوجًا بحسب

طبيعة المحتوى. بينما انقسمت باقي الآراء بالتساوي بين من يعتقدون أن البودكاست قد يُشوّه القيم الثقافية (8 طلاب بنسبة 32.0%) ومن لا يعتقدون ذلك (8 طلاب بنسبة 32.0%). تعكس هذه النتائج وعيًا نقديًا لدى الطلبة، حيث يدركون أن البودكاست، رغم فوائده، قد يحمل في بعض الأحيان محتوى لا يتماشى مع المنظومة القيمية للمجتمع، وهو ما يُبرز الحاجة إلى رقابة ذاتية واختيار واعٍ للمحتوى من جهة، وتشجيع الإنتاج المحلي الهادف من جهة أخرى.

المحور التاسع: مقترحات للتحسين

جدول 15: ما مقترحاتك لتحسين البودكاست لدعم القيم الثقافية

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
زيادة المحتوى المحلي	10	40,0%
تحسين الجودة	11	44,0%
التوعية بأهمية البودكاست	4	16,0%
أخرى	0	%00
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 15: ما مقترحاتك لتحسين البودكاست لدعم القيم الثقافية

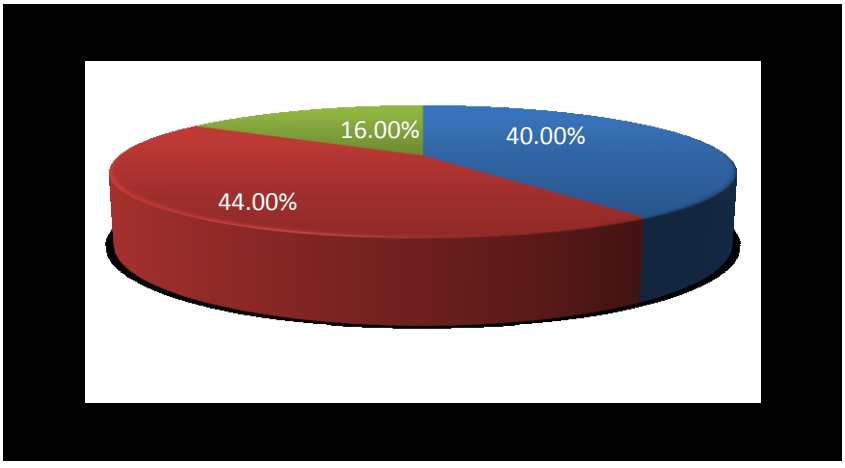

تشير النتائج مقترحات أفراد العينة لتحسين البودكاست من أجل دعم القيم الثقافية. حيث جاء تحسين الجودة في المرتبة الأولى، إذ اختاره 11 طالبًا بنسبة 44.0%، مما يدل على أن جودة الصوت والإخراج والمحتوى تُعد عوامل مهمة لجذب المستمعين وتعزيز التأثير الثقافي. تلاه مقترح زيادة المحتوى المحلي، الذي عبّر عنه 10 طلاب بنسبة 40.0%، وهو ما يعكس رغبة واضحة في رؤية مزيد من الإنتاج الجزائري الذي يعكس الواقع والثقافة المحلية. أما التوعية بأهمية البودكاست فكانت خيار 4 طلاب فقط (16.0%)، مما يشير إلى وجود حاجة لتعريف أكبر بهذه الوسيلة كأداة فاعلة في بناء وتعزيز القيم الثقافية. لم يُسجَّل أي اختيار ضمن فئة "أخرى"، ما يوضح أن التحديات والمقترحات المطروحة تتركز حول الجودة والتمثيل المحلي بالدرجة الأولى.

المحور العاشر: التقييم النهائي

جدول 16: بشكل عام، كيف تقيم تأثير البودكاست على قيمك الثقافية

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ايجابي جدا	7	28,0%
ايجابي	13	52,0%
محايد	5	20,0%
سلبي	0	%00
المجموع	25	100,0

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل 16: بشكل عام، كيف تقيم تأثير البودكاست على قيمك الثقافية

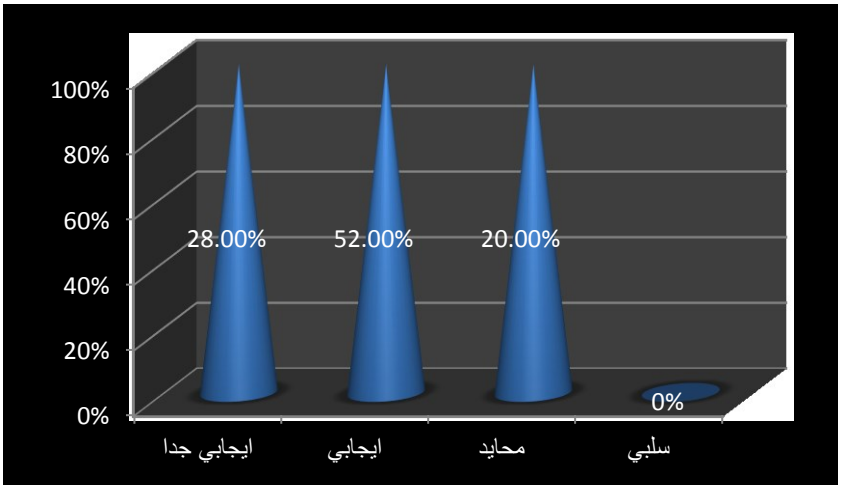

يعرض الجدول رقم 16 تقييم أفراد العينة لتأثير البودكاست على قيمهم الثقافية بشكل عام. وتُظهر النتائج أن الأغلبية ترى أن التأثير إيجابي، حيث عبّر 13 طالبًا (52.0%) عن تقييم إيجابي، بينما رأى 7 طلاب (28.0%) أن التأثير إيجابي جدًا، ما يرفع نسبة من يرون في البودكاست أداة داعمة للقيم الثقافية إلى 80.0%. في المقابل، عبّر 5 طلاب فقط (20.0%) عن موقف محايد، ولم يُسجل أي تقييم سلبي. تعكس هذه النتائج نظرة إيجابية عامة لدى الطلبة نحو البودكاست كوسيلة تُسهم في ترسيخ وتعزيز القيم الثقافية، مما يؤكد إمكانيته كأداة فعالة في التثقيف الثقافي ونقل الهوية، إذا ما تم توجيهه بشكل هادف ومدروس.

2- مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة توازنًا نسبيًا في توزيع أفراد العينة من حيث الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 52% مقابل 48% للإناث، ما يمنح نتائج البحث تمثيلًا مقبولًا من الناحية الجندرية. أما من حيث الفئة العمرية، فقد اتضح أن الغالبية الساحقة من المشاركين (88%) تتراوح أعمارهم بين 20 و25 سنة، وهي الفئة النموذجية لطلبة الجامعة، مما يعزز مصداقية العينة بالنسبة لموضوع الدراسة المرتبط بالشباب.

وفيما يخص التخصص الأكاديمي، أشارت النتائج إلى أن 96% من أفراد العينة ينتمون إلى تخصص الإعلام والاتصال، وهو ما يعكس انحيازًا نسبيًا لتخصص معين، قد يُقيّد إلى حد ما تعميم النتائج على باقي التخصصات الجامعية. أما بشأن مدى استخدام البودكاست، فقد تبين أن جميع أفراد العينة (100%) يستمعون إليه، ما يدل على وعي واسع بهذه الوسيلة الرقمية وانتشارها بين طلبة الجامعة.

فيما يتعلق بتكرار الاستماع، أظهرت النتائج أن 76% من الطلبة يستمعون إلى البودكاست من مرة إلى ثلاث مرات أسبوعيًا، مما يدل على تفاعل منتظم مع هذا النوع من المحتوى. أما بخصوص مدة الحلقات، فقد فضّل 56% من الطلبة الحلقات التي تتراوح مدتها بين 30 و60 دقيقة، وهو مؤشر على استعدادهم لقضاء وقت معتبر في الاستماع، بشرط أن يكون المحتوى جذابًا وذا جودة مناسبة.

وعند دراسة نوعية المحتوى المفضل، تبين أن البودكاستات ذات الطابع السياسي والاجتماعي حازت على أعلى نسبة (26.6%)، تلتها بنسبة متساوية كل من الحلقات التعليمية، والدينية، والترفيهية (20% لكل منها)، ما يعكس تنوع اهتمامات الطلبة ودوافعهم الثقافية والمعرفية. كما أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المشاركين (56%) يكتشفون الحلقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يبرز الدور الحاسم لهذه المنصات في ترويج المحتوى الصوتي لدى فئة الشباب.

أما عن الدوافع الأساسية للاستماع، فقد كان تطوير المعرفة الهدف الرئيس لـ 68% من الطلبة، ما يدل على توجههم نحو استغلال البودكاست لأغراض ثقافية وتعليمية أكثر من الترفيه. وبخصوص الأثر في القيم الثقافية، فقد أشار 52% من المشاركين إلى أن البودكاست ساهم بشكل كبير في تعزيز هذه القيم لديهم، ما يؤكد الدور الإيجابي للمحتوى الثقافي الموجه.

وقد أوضحت النتائج أن أبرز القيم التي تعززت من خلال البودكاست تمثلت في "الانتماء الوطني" بنسبة 68%، تليها "احترام التنوع" و"الحفاظ على التراث"، مما يعكس أثرًا واضحًا للبودكاست في دعم الهوية الثقافية. وفي السياق نفسه، أكد 72% من الطلبة أن البودكاست يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية، وهو ما يدعم فرضية فعاليته كأداة تثقيفية وطنية.

من ناحية التحديات، تمثلت أبرز العقبات التي يواجهها المستمعون في قلة المحتوى الجزائري (56%) وضعف الجودة الإنتاجية (32%)، مما يشير إلى الحاجة الملحة لتطوير الإنتاج المحلي من حيث الكم والنوع. كما عبّر 36% من المشاركين عن اعتقادهم بأن بعض محتويات البودكاست قد تساهم أحيانًا في تشويه القيم الثقافية، وهو ما يستدعي تطوير الوعي النقدي لدى المستهلكين.

أخيرًا، اقترح المشاركون تحسين الجودة بنسبة 44%، وزيادة المحتوى المحلي بنسبة 40% كأهم سبل تعزيز القيم الثقافية عبر البودكاست. وبشكل عام، أظهرت نتائج التقييم النهائي أن 80% من المشاركين يرون تأثير البودكاست في القيم الثقافية بأنه "إيجابي جدًا" أو "إيجابي"، ما يؤكد فاعلية هذا الوسيط الرقمي في نشر الثقافة وتعزيز الهوية الوطني.

خاتمة

خاتمة

بعد استعراض الإطار النظري وتحليل النتائج الميدانية، تبيّن أن البودكاست يُعد من الوسائط الرقمية الحديثة التي تكتسب اهتمامًا متزايدًا لدى الشباب الجامعي، لما يوفره من محتوى متنوع وسهل الوصول، قادر على التأثير في القيم الثقافية والمعرفية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة معتبرة من الطلبة تستمع للبودكاست بانتظام، خاصة تلك التي تحمل مضامين سياسية، اجتماعية وثقافية، ما يعكس درجة من الوعي والانفتاح على قضايا الهوية والانتماء.

كما كشفت النتائج أن الطلبة يفضّلون الحلقات التي تراوح مدتها بين 30 و60 دقيقة، ويتابعون البودكاست أساسًا بهدف تطوير المعرفة الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني، وهي مؤشرات دالة على تحوّل هذه الوسيلة إلى أداة فاعلة في تنمية الحس الثقافي. وبيّنت الدراسة أيضًا أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا محوريًا في الترويج للبودكاست وتوسيع قاعدة متابعيه، ما يعكس تفاعل الشباب مع المحتوى الرقمي ضمن بيئة افتراضية متعددة التأثيرات.

ورغم ذلك، أظهرت الدراسة بعض التحديات التي تعيق تأثير البودكاست بشكل أكبر، ومنها: ضعف المحتوى المحلي، وتدنّي الجودة الإنتاجية، وغياب التأطير الثقافي الواضح، إضافة إلى وجود تخوفات من إمكانية تشويه بعض القيم بسبب مضامين غير مدروسة.

أهم التوصيات:

- تشجيع إنتاج بودكاست جزائري محلي يُعنى بالقضايا الثقافية الوطنية ويُبرز التنوع الحضاري واللغوي في الجزائر، مع الالتزام بالموضوعية والجودة.
- دمج محتوى البودكاست في البرامج التربوية والثقافية الجامعية، من خلال تشجيع الطلبة على إنتاج حلقات صوتية ترتبط بهويتهم الثقافية.
- دعم وتكوين الشباب في مجال إنتاج وتحرير البودكاست لضمان مضامين هادفة ترتقي بالذوق العام وتخدم الثقافة الوطنية.

- إشراك النخبة المثقفة والأكاديمية في صناعة المحتوى الثقافي الموجَّه عبر البودكاست، لتعزيز البعد التوعوي والقيمي.
- استغلال المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لترويج الحلقات الثقافية ذات الطابع البنّاء، مع تعزيز الوعي النقدي لدى المستمعين تجاه المضامين المستهلكة.

بهذا، تؤكد الدراسة أهمية البودكاست كوسيلة إعلامية بديلة قادرة على الإسهام في بناء القيم الثقافية لدى الشباب، إذا ما أُحسن استثمارها ضمن رؤية ثقافية واضحة المعالم.

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال و علاقات عامة

تأثير البودكاست في تنمية القيم الثقافية للشباب الجزائري. دراسة ميدانية طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذة:**

- ميهوبي صلاح الدين – د. عكوشي هدى

ملاحظة : نرجو منك وضع عائمة * في خانة الاجابة التي تؤيدها بكل موضوعية وتتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها الا لغرض البحث العلمي وتقبل. مني فائق الاحترام والشكر والتقدير

الملاحق

الاستبيان

✓ المحور 1: البيانات الديموغرافية

الجنس:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

العمر:

- *أقل من 20 سنة* ☐
- *20-25 سنة* ☐
- أكثر من 25 سنة ☐

التخصص الأكاديمي:

- علوم إجتماعية ☐
- اعلام و اتصال ☐
- تاريخ ☐
- أخرى (حدد) ☐

✓ المحور 2: عادات الاستماع للبودكاست

هل تستمع إلى البودكاست؟

- نعم ☐
- لا (يتوقف الاستبيان هنا) ☐

عدد مرات الاستماع أسبوعياً:

- أقل من مرة ☐
- 1-3 مرات ☐
- أكثر من 3 مرات ☐

متوسط مدة الاستماع للحلقة:

- أقل من 30 دقيقة ☐
- 30–60 دقيقة ☐
- أكثر من ساعة ☐

✓ المحور 3: أنواع البودكاست المفضلة

ما أنواع البودكاست التي تفضلها؟ (اختر أكثر من واحد)

- ثقافي/تراثي ☐
- تعليمي/أكاديمي ☐
- ترفيهي ☐
- سياسي/اجتماعي ☐
- ديني ☐
- أخرى (حدد) ☐

✓ المحور 4: مصادر اكتشاف البودكاست

كيف تكتشف حلقات البودكاست؟

- منصات (Spotify, Apple Podcasts، إلخ) ☐
- وسائل التواصل الاجتماعي ☐
- توصية من الأصدقاء ☐
- أخرى (حدد) ☐

✓ المحور 5: الدوافع وراء الاستماع

ما الدافع الرئيسي لاستماعك للبودكاست؟

- تطوير المعرفة ☐
- الترفيه ☐

- تعزيز القيم الثقافية ☐
- الهروب من الروتين ☐
- أخرى (حدد) ☐

✓ المحور 6: تأثير البودكاست على القيم الثقافية

هل ساعدك البودكاست في تعزيز قيمك الثقافية؟

- نعم بشكل كبير ☐
- نعم بشكل متوسط ☐
- لا ☐
- غير متأكد ☐

ما القيم التي تعززت لديك عبر البودكاست؟ (مثل: الانتماء الوطني، احترام التنوع، الحفاظ على التراث)

✓ المحور 7: دور البودكاست في الهوية الثقافية

هل تعتقد أن البودكاست يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية؟

- نعم ☐
- لا ☐
- محايد ☐

اذكر مثالاً على بودكاست عزز لديك الشعور بالهوية الجزائرية.

✓ المحور 8: التحديات والانتقادات

ما أبرز التحديات التي تواجهك في استماع البودكاست؟

- قلة المحتوى الجزائري ☐
- جودة الإنتاج ☐
- صعوبة الوصول ☐

- أخرى (حدد) ☐

هل توافق أن بعض البودكاستات قد تشوه القيم الثقافية؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحياناً ☐

✓ المحور 9: مقترحات للتحسين

ما مقترحاتك لتحسين البودكاست لدعم القيم الثقافية؟

- زيادة المحتوى المحلي ☐
- تحسين الجودة ☐
- التوعية بأهمية البودكاست ☐
- أخرى (حدد) ☐

✓ المحور 10: التقييم النهائي

بشكل عام، كيف تقيّم تأثير البودكاست على قيمك الثقافية؟

- إيجابي جداً ☐
- إيجابي ☐
- محايد ☐
- سلبي ☐

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	13	52,0	52,0	52,0
	انثى	12	48,0	48,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة25-20من	22	88,0	88,0	88,0
	سنة 25 من اكثر	3	12,0	12,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الاكاديمي التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اجتماعية علوم	1	4,0	4,0	4,0
	واتصال اعلام	24	96,0	96,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

البودكاست الى تستمع هل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	25	100,0	100,0	100,0

اسبوعيا الاستماع مرات عدد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مرة من اقل	3	12,0	12,0	12,0
	مرات 3-1	19	76,0	76,0	88,0
	مرات 3 من اكثر	3	12,0	12,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

للحلقة الاستماع مدة متوسط

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دقيقة 30 من اقل	4	16,0	16,0	16,0
	دقيقة 60-30 من	14	56,0	56,0	72,0
	ساعة من اكثر	7	28,0	28,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

تفضلها التي البودكاست انواع ما

الملاحق

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تراثي/ثقافي	10	13,3	13,3	13,3
	اكاديمي/تعليمي	15	20,0	20,0	20,0
	ترفيهي	15	20,0	20,0	20,0
	اجتماعي /سياسي	20	26,6	26,6	26,6
	ديني	15	20,0	20,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	

البودكاست حلقات تكتشف كيف

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	منصات (spotify,Apple Podcasts الخ)	4	16,0	16,0	16,0
	الاجتماعي التواصل وسائل	14	56,0	56,0	72,0
	الاصدقاء من توصية	7	28,0	28,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

للبودكاست لاستماعك الرئيسي الدافع ما

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المعرفة تطوير	17	68,0	68,0	68,0
	الترفيه	5	20,0	20,0	88,0
	الثقافية القيم تعزيز	3	12,0	12,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الثقافية قيمك تعزيز في البودكاست ساعدك هل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير بشكل نعم	13	52,0	52,0	52,0
	متوسط بشكل نعم	10	40,0	40,0	92,0
	متاكد غير	2	8,0	8,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

البودكاست عبر لديك تعززت التي القيم ما

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الوطنى الانتماء	17	68,0	68,0	68,0
	التنوع احترام	5	20,0	20,0	88,0
	التراث على الحفاظ	3	10,2	8,0	96,0
	Total	25	100,0	100,0	

الجزائرية الثقافية الهوية على الحفاظ في يساهم البودكاست ان تعتقد هل

الملاحق

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	72,0	72,0	72,0
	لا	2	8,0	8,0	80,0
	محايد	5	20,0	20,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

البودكاست استماع في تواجهك التي التحديات ابرز ما

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الجزائري المحتوى قلة	14	56,0	56,0	56,0
	الانتاج جودة	8	32,0	32,0	88,0
	الوصول صعوبة	3	12,0	12,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الثقافية القيم تشوه قد البودكاست بعض ان توافق هل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	8	32,0	32,0	32,0
	لا	8	32,0	32,0	64,0
	احيانا	9	36,0	36,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الثقافية القيم لدعم البودكاست لتحسين مقترحاتك ما

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المحلي المحتوى زيادة	10	40,0	40,0	40,0
	الجودة تحسين	11	44,0	44,0	84,0
	البودكاست باهمية التوعية	4	16,0	16,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الثقافية قيمك على البودكاست تاثير تقيم كيف عام بشكل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جدا ايجابي	7	28,0	28,0	28,0
	ايجابي	13	52,0	52,0	80,0
	محايد	5	20,0	20,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الملاحق

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. ت.هبة بورجيمي .(2015) .*احداث وسائل الاعلام الحديثة* .الولايات المتحدة الامريكية: دار الفجر للنشر و التوزيع.
2. حاتم جوان .(2008) .العولمة الثقافية و انعكساته على الاتساق القيمة في الدول العربية . *المجلة الجزائرية للدراسات السوجيولوجية* .
3. .(2025, 05 06) .*https://soundeals.com/community/*
4. أبو الحسن ، ابراهيم .(2015) .*لعمل مع الشباب* ، .مصر: المكتب الجامعي الحديث.
5. الحمود، ر. ب .(s.d.) .*البودكاست ، مفهومه، وإنتاجه، ونشره، واستخداماته في التعليم* .جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية.
6. الزيود ماجد .(2011) .*لشباب و القيم في عالم متغير* .الاردن: دار النشر و التوزيع.
7. النابلسي، ر. ع .(2024) .*اهمية البودكاست* .مصر: دار النشر و التوزيع.
8. أمل بنت عبد الله .(2009) .*ثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية المهارات تطبيق مراحل التفكير الصممي* .سعودية: دار النشر و التوزيع.
9. أمينة عبد الرحمن،منى هاشم .(2015) .اتجاهات المواع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري .*المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري* .
10. ايمن، ع-*https://www.alrab7on.com/what-is-a*- .(2014, 05 09) . podcast..
11. ب راغب/*https://soundeals.com/community* .(2025, 05 11) .
12. رقية بستان .(2019) .ينامكية البودكاست في العملية التعليمية .*مجلة دراسات إنسانية* واجتماعية.
13. رمضان، ا .(s.d.) .فاعلية برنامج ترويجي باستخدام اغاني و الالعاب الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل في الروضة . *رسالة ماجيستير* . مصر.
14. ريان بن علي الحمود .(2006) .*موسوعة علم الاجتماع* .دار النشر و التوزيع.

قائمة المراجع

15. ريان بن علي الحمود .(2006) .*موسوعة علم الاجتماع* . مصر: دار النشر و التوزيع.
16. ريان بن علي الحمود .(2015) .*البودكاست ، مفهومه ،وانتاجه ونشره* واستخداماته . سعودية: دار النشر و التوزيع.
17. زينب عرفات ، .(2024) .البحث العلمي أسسه وطريقة كتابه .*دار النشر والتوزيع*.
18. عليا عبد الفتاح .(2016) .فعالية التعليم الكبرى ، .*ار النشر والتوزيع*،.
19. محمد احمد–*https://blog.mostaql.com/podcast* .(2025, 05 05) . creation –*guide*.
20. محمد حميد–*https://blog.mostaql.com/podcast* .(2025, 05 10) . creation –*guide*.
21. محمد محمود .(2022) .*وظائف القيم الثقافية* .مصر: دار النشر و التوزيع.
22. مصطفاوي، م .(2021) .*نحو فهم سوسيولوجي لفئة الشباب في المجتمع الجزائري* .مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.
23. ميشيل ، هارالاميوس .(2018) .*اتجاهات جديدة في علم الاجتماع* . بغداد: بيت الحكمة.
24. مينة عبد الرحمن،منى هاشم .(s.d.) . اتجاهات المواع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري .*لمجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري* .
25. يمان بنت مد بن زيد المعولية .(2015) .*أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الانجليزية* .الجزائر: دار النشر و التوزيع.
26. يوسف، و. ا .(s.d.) .القيم الثقافية المتضمنة في القصص المقدمة في بعض مجلات الاطفال .*كلية التربية للطفولة المبكرة* , .مصر.